الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، الطور الثاني

في ميدان:الفنون،فرع الفنون التشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

بعنوان

تأثير التربية الفنية على ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاه السلوك العدواني

من إعداد الطالب : بردق عبد الوهاب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2016/05/29

أمام اللجنة المكونة من السادة :

د/ بن مالك حبيب.....رئيسا

د/ ساسي عبدالحفيظ.....مشرفا و مقررا

د/لصهب عبدالقادر.....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمان الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، الطور الثاني

في ميدان:الفنون،فرع الفنون التشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

بعنوان

تأثير التربية الفنية على ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاه السلوك العدواني

من إعداد الطالب : بردق عبد الوهاب

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2016/05/29

أمام اللجنة المكونة من السادة :

د/ بن مالك حبيب.....رئيسا

د/ ساسي عبدالحفيظ.....مشرفا و مقررا

د/لصهب عبدالقادر.....مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

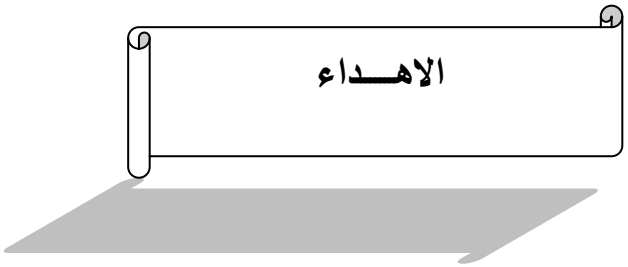

إلى اللذين علماني كيف أشق طريقي في الحياة...

و أن أصبو إلى أسمى الغايات....

إلى والداي العزيزين حفظهما الله

إلى من رأيت من خلالهم الحياة بذل و عطاء.. أمل و عمل...

إلى إخوتي و أخواتي و كافة أفراد عائلتي

إلى كل زملائي و زميلاتي...

والى كل من كان يعرفني من قريب أو من بعيد

إلى هؤلاء جميعا...أهدي هذا الجهد المتواضع.

كلمة شكر

نتقدم بالشكر و الامتنان لكل من ساهم معنا في إنجاز هذا

البحث المتواضع و نخص بالذكر الأستاذ المشرف ساسي عبدالحفيظ

عرفانا لمساعداته و توجيهاته و نصائحه القيمة ، و كل من كانت له يد في

مساعدتنا من بعيد أو قريب كما نتقدم بخالص تشكراتنا لكل أساتذة لجنة

المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة العلمية المتواضعة .

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة " مدى تأثير التربية الفنية اتجاه السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا " ، من خلال عينة مكونة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً في سن(9 – 16) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من(15) معاقاً ومعاقة حركياً ، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية التربية الفنية في التخفيض السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة .وفي ضوء نتائج الدراسة قدمنا عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية :

تربية فنية ، أنشطة فنية ، برنامج ، سلوك عدواني ، طفل معاق حركيا.

Summary

The present study aimed to know "the extent of the impact of arts education toward aggressive behavior in children physically disabled This research investigated the Effecti - veness of an art-based activity program in reducing aggressive behavior of disabled children in the late childhood stage (9-16) aged . The sample comprised 30 disabled pupils (boys and girls), equally divided into experimental and control groups. The study results revealed that (a) there were statistically significant differences between the degrees of both groups aggressive behavior infavor of the control group. (b) There were statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the experimental group in the pre- and postimplementation in favor of their scores in the pre-implementation of the program. (c) There were no statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the control group in before and after the practice. This research highlighted the importance of artistic activities in reducing aggressive behavior in the late childhood stage. The researcher offered a set of relevant recommendations.

Key words :

Art education , Artistic Activittes , a program , Aggressive Behavior , Disabled child , Special Education .

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	الإهداء	
02	كلمة شكر	
03	ملخص الدراسة باللغة العربية	V
04	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	VI
05	قائمة المحتويات	VIII
06	قائمة الجداول	IX
07	قائمة الأشكال و الرسوم البيانية	IX
08	قائمة الملاحق	X
09	مقدمة (توطئة، طرح الإشكالية، فرضيات البحث، مبررات اختيار الموضوع، أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، المنهج البحث و الأدوات المستخدمة، مرجعية الدراسة ،صعوبات البحث، هيكل البحث).	أ

الفصل الأول : الإطار النظري و الدراسات السابقة

01	**تمهيد**	3

المبحث الأول :التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة

01	مفهوم التربية الفنية التشكيلية	5
02	مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة	09
03	مفهوم السلوك العدواني	13
04	ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة للتربية الفنية	21
05	**التربية الفنية للمعاق حركيا**	25
06	العلاج بالفن	29

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

01	بعض الدراسات السابقة	43
02	خلاصة	47

الفصل الثاني : الدراسية الميدانية

01	**تمهيد**	51

المبحث الأول : الطريقة و الأدوات

01	الطريقة و الأدوات(منهج الدراسة ، فرضيات البحث، عينة الدراسة، أدوات البحث)	53

المبحث الثاني : النتائج و مناقشتها

01	نتائج البحث للفرض الأول	74
02	نتائج البحث للفرض الثاني	75
03	نتائج البحث للفرض الثالث	78
04	بعض صور مجال الرسم و التلوين	80
05	بعض صور مجال فن التصميم	85
06	خلاصة	90
07	التوصيات	91

خاتمة 92

قائمة المراجع 94

الملاحق 99

الفهرس 104

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
(1)	توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	54
(2)	معامل الارتباط من كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس	56
(3)	معامل الثبات لمقياس الدراسة بحساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام.	76
(4)	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج	91
(5)	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج	93
(6)	المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة الضابطة قبل و بعد تطبيق البرنامج	94

قائمة الصور

رقم الصورة	المجـــال	الصفحة
من (1–9)	فن الرسم و التلوين	95–99
من(10–19)	فن التصميم	100–104

قائمة الملاحق

الملحق	اسم الملحق	الصفحة
(1)	استمارة جمع البيانات للأطفال المعاقين حركيا	112
(2)	مقياس السلوك العدواني	113
(3)	برنامج التربية الفنية	115
(4)	رخصة اجراء دراسة ميدانية	116

مقدمة :

يحتل الفن مكانة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ، و يكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالأنشطة الفنية كوسيط يعبر من خلالها الطفل عن مشاعره و أفكاره ، حيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا بسبب قلة وعيه بالاضطرابات التي يعاني منها ، ولكنه يعبر عنها بصراحة من خلال مختلف أشكال النشاط " كاللعب و الفن و الموسيقى و الأنشطة الفنية التشكيلية المختلفة.

كما أن السلوك العدواني حظي باهتمام كبير من علماء النفس و التربية ، فشغل تفكيرهم و تطرقت دراستهم له لمعرفة مظاهره و أسبابه ، و خاصة بعدما عانت المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض اجتماعيا.

إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم ، وتعد التربية الفنية مدخل هام في تعليم وتدريب الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة مما يتطلب على الأخصائيين القائمين على رعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وأسرهم تضمين الأنشطة الفنية في برامجهم الفردية والجماعية والهدف ليس هو تحقيق نواتج إبداعية ، وإنما تتمثل قيمة هذه الأنشطة من الوجهة العلاجية في كونها وسيلة للتعبير التلقائي عن الذات، وللاتصال بالآخرين.

وبناءا على مدى أهمية التربية الفنية في حياة أفراد المجتمع كيف ما كانوا عاديين أو غير عاديين ارتأينا في بحثنا هذا إلى الكشف عن فاعلية التربية الفنية في التخفيض من السلوك العدواني لذوي الاحتياجات الخاصة و بالأخص المعاقين حركيا فقسمنا البحث إلى فصلين. فتناولنا في الفصل الأول الإطار النظري و المفاهيم الأساسية ، و قسمنا كل فصل إلى مبحثين ، ففي المبحث الأول من الفصل الأول كان لابد من التعرف من بتعريف كل من التربية الفنية و ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبما أننا في صد د التعرف على الفئات الخاصة من هذا المجتمع فحاولنا التعرف على كل ما يستلزم هذه الفئة ، من تربية خاصة وهذا يعني أعداد برنامج خاص يكون ملم بها ، و كانت بؤرة اهتمامنا علاج السلوك العدواني عن طريق التربة الفنية ، هذا ما دفعنا إلى التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بهذا السلوك ، و كذلك نظريات تناولت هذا الأخير. كما حاولنا أن نتعرف على نتائج ممارسة الفئة الخاصة للتربية الفنية من خلال التعرف على أهمية و أهداف ووظائف هذه المادة على ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما تطرقنا إلى أسس برامج التربية الفنية ومستلزماتها و المواد والخامات أي كل ما تتناوله الفئة الخاصة (المعاق حركيا). وصولا إلى العلاج بالفن ، أسسه و أهميته وأهدافه مع ربطه بالنظريات. أما فيما يخص المبحث الثاني من الفصل الأول فكان علينا التطلع للدراسات السابقة ، و ما أكدته على مدى فاعلية التربية الفنية في التخفيض من حدة السلوك العدواني.

أما الفصل الثاني و المتمثل في الجانب الميداني فتطرقنا للإجراءات المنهجية للدراسة التي شملت مبحثين، ففي المبحث الأول والذي شمل الطريقة و الأدوات بحيث بدأنا بالمنهج المتبع في الدراسة و المتمثل في المنهج الشبه التجريبي ، و التذكير بالفرضيات ثم التعرف على خطوات الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في التأكد من ملائمة أدوات البحث لعينة الدراسة و مدى صدقها و ثباتها ، وإعداد البرنامج ، ليتم بعد ذاك التطبيق باختيار مجالات الدراسة المكانية و الرمانية ، وتطبيق البرنامج ، ثم تفريغ البيانات باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة. أما في المبحث الثاني فكان لعرض و تحليل و مناقشة النتائج و ذلك بعرض النتائج الخاصة بالأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث ، ثم عرض و تحليل النتائج الخاصة بالفرضيات قصد التحقق من الفرضية العامة للدراسة و الفرضيات الجزئية للتمكن من وضع استنتاج عام فيه أهم النتائج المستخلصة و في الأخير اقتراح بعض التوصيات.

الإشكالية :

أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يزداد لديهم السلوك العدواني عن اقرأنهم العاديين مثل العدوان على الآخرين أو إتلاف الأشياء ، مما يدفع المحيطين إلى عقابهم بدنيا و لفظيا ، بدلا من أن يحاولوا دراسة السباب مثل هذا السلوك ،و كيفية تحويله إلى سلوكيات بديلة ايجابية ، مثل أساليب تعوضهم عما فقدوه من قدرة على الاتصال بالآخرين كالاتصال الشكلي من خلال التربية الفنية. فما مدى فاعلية التربية الفنية في التخفيض من السلوك العدواني لذوي الاحتياجات الخاصة (الأطفال المعاقين حركيا نموذجا) ؟.

وتتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

1 هل يمكن استخدام الفن التشكيلي في تخفيض حدة العدوانية لدى الطفل المعاق حركيا(هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟.

2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟.

3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة؟.

أهداف الدراسة:

1 -الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا.

2 -تزويد الأطفال المعاقين حركياً ببعض الأساليب الانفعالية كالتعبير عن الذات، وممارسة الفن التشكيلي، لتعينهم على خفض السلوك العدواني.

3 -الكشف عن مدى تأثير الفن التشكيلي الفردي و الجماعي لتخفيض من حدة السلوك العدواني لدى الطفل المعاق حركيا . وذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني، وقياسه عند عينة من الأطفال المعاقين حركياً.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في عدة جوانب لعل من أهمها. الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعاقين حركيا ، و اختبار مدى فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في التخفيض من حدة هذا السلوك. و هو ما يلفت الأنظار إلى الإسهامات الممكنة لهذه الأنشطة سواء بصورتها الفردية أو الجماعية في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى هذه الفئة. و قد تسهم نتائج البحث من هذه الزاوية في تطوير و تحسين أساليب تعلم الفن و استخداماته بصفة عامة ، ولهذه الفئة بصفة خاصة ، لاسيما وان الاهتمام يتزايد في الآونة الأخيرة سواء بالتضمينات العلاجية للفنون أو بدورها الحيوي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

و كذلك حداثة موضوعها حيث لم يكن لها الحظ الوافر من الدراسة والبحث في مجتمعنا الجزائري.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا اوزيدان،بلدية شتوان ، ولاية تلمسان ، الجزائر .

الحد الزماني : أجريت هذه الدراسة في عام 2016.

فروض البحث :

1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

3 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

منهج الدراسة:

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي.

مرجعية البحث:

تطرقت في البحث إلى الدراسات السابقة و من بينها دراسة الصايغ 2001 ،ودراسة نمر صبح القيق 2013.

صعوبات البحث :

عدم توفر وسائل التربية الفنية في مركز الإعاقة الحركية.

هيكل البحث :

البحث مكون من مقدمة و فصلين و خاتمة، وكل فصل مقسم إلى مبحثين وكل مبحث مقسم إلى فروع. فالفصل الأول تناول المفاهيم الأساسة و الإطار النظري ، و المبحث الأول منه يحتوي على التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة و المبحث الثاني تطرق إلى الدراسات السابقة ، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية ، فالمبحث الأول منه تناول الطريقة و الأدوات ، و المبحث الثاني عرض النتائج و مناقشتها ، ثم بعض التوصيات و أخيرا خاتمة.

مصطلحات البحث:

التربية الفنية : (Art education)

التربية الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن التشكيلي المقررة في هذه المادة الدراسية ، لاكتسابه المهارات التقنية و الفنية التي تعلمه كيفية التحكم في استخدام خامات البيئة و طرق تشكيلها و الربط بينها و بين التطور العلمي و التكنولوجيا المعاصرة ، كما تساهم في مجال إعداد و تربية النشء الجديد مع الاخد في الحسبان تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية و الوجدانية و النفسية و الروحية

من حيث التكامل و الاتزان و هذا يقف على فهم و معرفة طبيعة الطفل كيفما كان (الأطفال العاديين و الغير العاديين).

الأنشطة الفنية :(Artistic activities)

هي كل التعبيرات الفنية التشكيلية سواء كانت ضمن مجال الرسم أم التصوير أم الأشغال الفنية أو النحت أو الأشغال الخشبية... الخ، والتي تمارس بشكل فردي أو جماعي، ومن خلال موضوعات حرة أو مقيدة.

برنامج : (a program)

تعريف إجرائي هو مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأطفال بغرض خفض سلوكهم العدواني، وهذه الخبرات تعتمد في مجملها على مجموعة أنشطة كالمحاضرات والألعاب الرياضية والأنشطة الفنية والموسيقية..الخ، والتي تسعى لتحقيق أهداف البحث.

السلوك العدواني:Aggressive Behavior

جاء في المعجم الوسيط؛ في باب عدا عليه عدواً وعدواناً؛ أي ظلمه وتجاوز الحد.
واصطلاحا : يقصد به أي سلوك يصدره الفرد سواء أكان لفظياً أم بدنياً أم مادياً، مباشراً أو غيرمباشر؛ مما يترتب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للشخص صاحب السلوك أو للآخرين.

لقد تعددت التعاريف التي تناولت السلوك العدواني ، فهناك من يعرفه انه أي سلوك يسبب الأذى للآخرين.

وهناك من يحدد السلوك العدواني في ضوء أسبابه مثل كرتش 1974 ،الذي يعتبر السلوك العدواني من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط المترتبة على الإخفاق في إشباع دوافع الفرد . و ما قد ينتج عن ذلك من توتر عادة ما ينفس عنه بالإعمال العدوانية التي يبدو إنها تهدئ من الإحباط تهدئة وقتية.

ويرى هارمان 1974 انه السلوك الذي يقصد به إيذاء شخص ما أو أصابته. كما يرى في قوة العدوان تناسبا طرديا مع شدة الإحباط.

ويتحدد السلوك العدواني في الدراسة الحالية إجرائيا بالإبعاد التي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة و هي العدوان نحو الآخرين ، و العدوان نحو الممتلكات ، و العدوان نحو الذات.

التربية الخاصة :(Special Education)

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات و البرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

الطفل المعاق حركياً :Disabled child

هو الطفل الذي لا يتمتع بالقدرة على الحركة والتنقل أو القدرة على التناسق في حركات جسمه نتيجة عجز أو قصور في الجسم لديه، مما يؤثر على قدرته على التواصل مع الآخرين وعلى توافقه الشخصي والتعليمي والمهني.

الفصل

الأول

المفاهيم الأساسية

و

الإطار النظري

تمهيد :

تعد التربية التشكيلية من المواد التي تشكل ركنا من أركان التربية الحديثة ، ومن الدعامات الأساسية لتكامل نمو الفرد فكريا و اجتماعيا فهي تثري حياة الفرد و تساعدهم على التكيف مع مجتمعاتهم و استثمار أوقات فراغهم ؛ كما أنها تمثل مع المواد الدراسية الأخرى نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة و المتوازنة لجميع جوانب الشخصية. كما أنها تزداد أهمية قصوى ، و ضرورة ملحة فرضتها المرحلة الراهنة التي تشهد تحولات كبرى تتمثل في الزخم المعرفي و الانفجار الثقافي و الحضاري و التطور العلمي و التكنولوجي على المسارات كافة مثلما تكتسي طابعا مميزا في إطار الإصلاحات التربوية الهادفة التي تمليها كذلك هذه المتغيرات كنتيجة حتمية في مواكبة العالم المحتضر و استجابة للطموحات المجتمعية ، وهذا نتيجة لما أثبتته الدراسات في شتى نواحي المعرفة الأكاديمية المتخصصة في علم الاجتماع إلى علم النفس إلى علم التربية و ما كشفته البحوث من خصائص تتعلق بنمو المتعلم و مدى تأثير و فاعلية هذا النشاط الحيوي على مساعدة الطفل على تكوين شخصيته و مواهبه و مهاراته و تعديل سلوكياته ضمن تعامله وتفاعله مع غيره ، و مع شتى الوسائل المتاحة له.

فمادة التربية الفنية التشكيلية تلعب بما لا يقبل الجدل دورا أساسيا في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد و كعضو ايجابي في المجتمع ، حيث تعمل على توسيع ثقافته و تنمية قدراته الإبداعية على التعبير و المساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي النفسي ، السلوكي و الاجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية التربية الفنية التشكيلية في تكوين الفرد كيف ما كان عادي أو غير عادي.

و في هذا الصدد ارتأينا إلى التعرف على هذه المادة الفنية ، والتعرف على الفرد الغير العادي و بالأخص الطفل المعاق حركيا ، و دور هذه المادة اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة عامة و ذوي الإعاقة الحركية خاصة. وعليه ما مفهوم التربية الفنية ؟؛ ومن هم ذوي الاحتياجات الخاصة ؟؛ و ما علاقة التربية الفنية بذوي الاحتياجات خاصة في التخفيض من العدوان؟.

المبحث الأول

التربية الفنية

لذوي

الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة

I–مفهوم التربية الفنية التشكيلية :

لعل أول شيء ينبغي البدء به هو محاولة تعريف الفن فكلمة " فن " كلمة متعددة المعاني وهناك أنشطة و ممارسات عدة يمكن أن تشملها ، حيث تشير إلى ما لدى الإنسان من الخبرة الفنية ، الجمالية و التي تظهر عند رؤية الفرد لمثير يتصف بالجمال ، و العمل الفني ليس هو أي عمل يبدعه الفنان و إنما له مجموعة محددات.[1]

1– تعريف الفن

1-1– لغة :

الفن (art) هو النوع من الشيء ، مهارة يحكمها الذوق و المواهب ، تطبيق الفنان معارفه على ما يتناوله من صور الطبيعة فيرتفع به إلى مثل أعلى تحقيقا لفكرة أو عاطفة يقصد بها التعبير عن الجمال الأكبر ، جملة القواعد الخاصة بحرفه أو صناعته (ج) فنون ، و فنون الشعر أنواعه ، و الفنون الجميلة هي كل ما كان موضوعها تمثيل الجمال ، كالموسيقى ، التصوير ، الشعر ، و البلاغة، و النحت ،وفني البناء و الرقص.[2]

1–2 –تعريف الفن اصطلاحا :

لقد زعم جالي gallie أن الفن مفهوم عويص في أساسه ، و بين أن الفلاسفة مهتمون بإيضاح المعنى و فهمه لا بالكشف عن الحقائق الجديدة فيه ، و لذلك يرى أننا يجب أن نقف موقفا و نتذوق منه البناء الرئيسي الذي يقوم عليه مفهوم الفن ، وهو بناء معقد متضارب في أساسه ، ولقد أيد هذا الرأي " ويتز weitz "و قال أن مفهوم الفن نفسه مفهوم متجدد ، لان أشكال جديدة من الآن تطهر باستمرار ، و سيتوالى ظهور غيرها بلا شك.[3]

([1]) طارق كمال ، سيكولوجية الموهبة و الإبداع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2000 : ص 63 .
([2]) علي بن هادية ، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 1979 : ص 793 .
([3]) فتح الباب عبدا لحليم سيد ، البحث في الفن و التربية الفنية ، ط 2 ،عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 :ص 27 .

ويعرف "هربرت ريد" الفن انه : محاولة اتخاذ أشكال ممتعة و الفن مهما تكن الشاكلة التي هو عليها فهو موجود في كل شيء نصنعه لإدخال المسرة على حواسنا.

و يعرفه " كيث لانسنغ " بأنه إعادة لتنظيم الأفكار و المشاعر في بناء ممتع جميل أساسه الخبرة الجمالية.[1]

انطلاقا من هته التعريفات نجد أن الفن يطلق على كل أبداع شكلته يد الإنسان ، ليكون في حقيقته موهبة و إرادة وتعبير ذلك الفرد و مقدرته على التشكيل و صياغة عمله الفني الذي يؤدي إلى مدلول جمالي طالما انه حقق إبداعا ، كما أن المتعلم أو الدارس للفن عليه أن يستنطق العمل الفني أحيانا ، فمن خلال الرسومات و المنحوتات ، يمكننا أن نتعرف على عادات الشعوب و تقاليدهم و لباسهم وغيرها من الثوابت و الحقائق التي لولا الفن لا كانت خيالا مجهولا. و يبقى الفن بين هذا و ذاك فهو قضية فلسفية قابلة للدراسة و النقاش على مدى العصور.

2- تعريف الفن التشكيلي :

هو كل شيء يؤخذ من الواقع و يصاغ بصياغة جديدة ... أي يشكل تشكيلا جديدا. و هذا ما يسمى بالتشكيل.

و التشكيلي : هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال أخدا مفرداته من محيطه و لكل إنسان رؤياه و نهجه ، لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما اضطر الباحثون في مجالات العطاء الفني أن يضعوا هذه النتاجات تحت إطار المدارس الفنية.[2]

3 – تعريف التربية التشكيلية :

يعرفها احمد جميل على أنها : "هي ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية و في الإبداع الفني و في تمييز الجمال و تذوقه و في التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط ، و المساحات و الألوان ".[3]

([1]) خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجيا ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010 : ص 35 .

([2]) أسامة صالح ، الفن التشكيلي و مدارسه ،2016/03/15

htpp://forum . égypt. com /arforum / scowthred php ?=5512.

([3]) احمد جميل عايش ، أساليب تدريس التربية الفنية و المهنية و الرياضية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2008 :

و يرى محمود عبدا لله بأنها هي : " مادة تعلم التلميذ كيف ينمي قدراته الابتكارية ، و كيف ينمي تفكيره العلمي ، و كيف يمكن أن يعبر عن مشاعره و أحاسيسه ، و كيف يمكن أن يسهم في حل مشكلات مجتمعه ، وكيف يمكن أن يتحمل مسؤوليته ، و أن يواجه مشكلاته وكيف يحدد علاقاته الاجتماعية و كيف يمكن أن يستثمر أوقات فراغه بما هو نافع أو مفيد".[1]

و يمكن تعريف التربية الفنية بأنها : تغيير السلوك لدى المتعلم ، من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات و العادات و تزويدهم بالمعلومات و المفاهيم و إكسابهم الميول و الاتجاهات عن طريق ممارسة الفن و استغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية نافعة.[2]

نرى من خلال هته التعريفات أنها تتفق على أن التربية الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن التشكيلي المقررة في هذه المادة الدراسية ، لاكتسابه المهارات التقنية و الفنية التي تعلمه كيفية التحكم في استخدام خامات البيئة و طرق تشكيلها و الربط بينها و بين التطور العلمي و التكنولوجيا المعاصرة ، كما تساهم في مجال إعداد و تربية النشء الجديد مع الاخد في الحسبان تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية و الوجدانية و النفسية و الروحية من حيث التكامل و الاتزان و هذا يقف على فهم و معرفة طبيعة الطفل كيفما كان (الأطفال العاديين و الغير العاديين).

4 – تعريف الأنشطة الفنية :

تعد الأنشطة الفنية وسيلة من والوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الأفراد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة ،

ص 24 .

([1]) محمود عبدالله الخوالدة ،محمد عوض الترنوي ، التربية الجمالية ، بدون طبعة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2006 : ص 185 .

([2]) خالد محمد السعود ، تلخيص بنت جدة ، التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 2 ،2016/02/10 ، http://www.entsab.com/vb/////attachment.php?attachmentid=4742&d=1354389246

يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية وعلاجية، تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع.[1]

"أن الأنشطة الفنية تساعد في تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجتماعي و بناء علاقات مثمرة مع الآخرين و بالذات لدوي الاحتياجات الخاصة و هذا يمكنهم من الاختلاط و الاندماج في المجتمع ، و كذلك يمنحهم شعورا بالاحترام و التقدير الاجتماعي لأنها تشبع حاجاتهم النفسية ". [2]

" كما استخدمت الأنشطة الفنية كوسيلة علاجية متعددة الاستخدام فهي ذات فائدة للعديد من المرضى المصابين بأمراض عضوية أو ذوي الإعاقات البدنية أو النفسية أو العقلية أو كبار السن مما استدعى لوجود برامج تعتمد على الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية والمعوقين".[3]

5 – مفهوم التربية الفنية الخاصة :

من المواضيع الحديثة في ميدان التربية هي التربية الخاصة فقد ظهر موضوعها منفصلا في بداية النصف الثاني من القرن العشرين حيث بدا الاهتمام بفئات التربية الخاصة ، واعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من الناس تخلف ثقافي و حضاري كما أنها مشكلة تهدد سلامة المجتمع و تزيد من هدر طاقاته النادية و البشرية. لذا فموضوعنا ازدهر بشكل سريع جدا في نهاية القرن العشرين.

تمتد جذور موضوع التربية الخاصة إلى ميادين متعددة فيدخل في موضوعها الطب ، لان الكثير من الإعاقات تحتاج إلى طبيب لتشخيص الحالات ، و كذلك القانون إذ أن هذه الفئة تطالب حسب القانون بالمساواة بين الناس ، وعلم النفس حيث يتعرض ذو الإعاقات

([1]) عبلة حنفي عثمان ، الفن في عيون بريئة ،المجلس القومي ف ثقافة الطفل ، القاهرة ، 1999 ، ص 18 .

([2]) فالتينا وديع الصايغ ، فاعلية الاشطة الفنية في تخفيض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم المرحلة المتاخرة ، رسالة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة حلوان ، 2001: ص 15 .

([3]) Nainis, N. and paice, j, 'Relieving Symptoms in Cancer ,Innovative use of art therapy", Journal of Pain. And Symptom anagement , 2006 ,p 162 .

إلى الاضطرابات النفسية. وهذا بدوره يحتاج إلى أخصائي اجتماعي. و أساليب تعلم متخصصة فردية تتناسب مع هذه الفئات المتعددة. كل ذلك من اجل مساعدة هذه الفئة عالا تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و تحقيق دواتهم ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه.

عرفت التربية الخاصة تعريفات متعددة يمكن إجمالها بما يلي :

هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين و ذلك من اجل مساعدتهم على تحقيق دواتهم و تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و مساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه.[1]

ومن أهداف التربية الخاصة :

التعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

إعداد طرق تدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة و وضع خطة تربوية فردية لكل طفل.

إعداد الوسائل التعليمية و التكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.

إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام و العمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الوقائية.[2]

II– ذوي الاحتياجات الخاصة :

1 – تعريف الإعاقة :

يعرف ميثاق الثمانينات (1980 –1990) لرعاية المعاقين الإعاقة بأنها تقييد أو

(1) تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبدا لعزيز ، مقدمة في التربية الخاصة ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2010 : ص 15

(2) تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبدا لعزيز ، نفسه ، ص 17 .

تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس و مزاولة العلاقات الاجتماعية و الأنشطة الاقتصادية و في المجال الطبيعي. و قد ينشا العجز نتيج ة لخلل جسماني ، حسي أو عقلي أو إصابة ذات طبيعة فسيولوجية أو نفسية أو تشريحية.[1]

"كما يطلق لفظ المعاق على الشخص الذي فقد احد أجزاء جسمه أو أصيب بعاهة أو بمرض قبل الميلاد أو بعده بما يجعله غير قادر على الاستجابة بشكل مناسب لما ي إليه من منبهات سواء كانت هذه المنبهات داخلية أو خارجية ".[2]

2- تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص ، أو في جانب ما أو اكر من جوانب الشخصية ، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، و ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو و التوافق.[3]

و من هذه الانحرافات الانحراف في الأجهزة الحركية التي تمكننا من استقبال المثيرات و التفاعل مع البيئة التي نعيش فيها.

3- الأفراد الغير العاديين :

الأفراد الغير العادين exceptional individnals : هم الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الاتجاه الايجابي انحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي آو الحركي أو اللغوي ، مما يتطلب بناء على ذلك الانحراف اهتماما خاصا من قبل المربيين من اجل إعداد طرائق تشخيص لهم ، ووضع

(1) ميثاق الثمانينات لرعاية المعوقين ، 1980 -1990 ، الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا 1980/02/26 .
(2) عبدا لرحمان سيد سليمان ، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، المفهوم و الفئات ، الجزء الاول ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، بدون سنة : ص 16 .
(3) عبدالمطلب امين القريطي ، الدور العلاجي للنشاط غير الاكاديمي في برامج المعوقين ، الكتاب السنوي في علم النفس (محمود فؤاد ابو حطب ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986 : ص 43 .

برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات ، و كذلك اختيار طرق التدريس تتناسب معهم من اجل تحقيق إمكانياتهم و تنميتها إلى أقصى مستوى يستطيع الفرد المعاق أن يصل إليه ، و أن يدرك ما لديه من قدرات و يتقبلها ، وان يدرك حدود هذه القدرات وان يمر بالخبرات و المواقف التي تعمل على تطوير قدراته و إمكاناته لأقصى درجة تسمح بها إمكاناته و قدراته.[1]

4 – تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة :

صنفت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كما يلي :

1 الموهبة و التفوق Gifedness and taents.
2 الإعاقة العقلية Mental retardation.
3 الإعاقة السمعية Hearing impairemnt.
4 الإعاقة البصرية Visunal Impairement.
5 صعوبات التعلم Learning Disabilitis.
6 الإعاقة الجسمية و الصحية Physical and Health Impairemnt.
7 الاضطرابات السلوكية و الانفعالية Behavior Disorders.
8 التوحد Autism.
9 اضطرابات التواصل Communication Disorders. [2]

5 –الإعاقة الحركية :

الإعاقة الحركية هي عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل ، أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات جسمه ، أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، كما تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد المعاق على التوافق الشخصي وعلى التعلم وتأدية وظائفه إلى الحد الأقصى الذي يستطيع الوصول إليه لولا هذه الإعاقة.

(1) تيسير مفلح كوافحة ،عمر عبدالعزيز ، مرجع سبق ذكره ، ص 15
(2) المرجع نفسه ، ص 16 .

وتقسم الإعاقة الحركية إلى قسمين هما :

الإعاقة الشديدة الناتجة عن الجهاز العضلي أو العظمي ، والتي تؤدي إلى عدم تمكن المعاق من التفاعل بشكل سليم مع المجتمع نتيجة هذه الإعاقة أو القصور.

الإعاقة الجسمية الناتجة عن الأمراض المزمنة والتي يكون لها أثر سلبي على الأداء الحركي الطبيعي للجسم كمرض القلب وفقر الدم والسكري والكلى.[1]

الطفل المعاق حركيا والمقعد :

وهم الأطفال المصابون بعجز أو قصور جسماني أو صحي بسبب تعرضهم لمرض أو حادث ولا يعانون من نقص في الحواس ويستطيعون متابعة النمو التعليمي في المدارس العادية بمساعدات طبية ورعاية صحية خاصة.

أما المقعد فهو الطفل الذي لديه سبب خلقي يعوق حركته أو مكتسب من مرض أو إصابة وأنواع حالات المقعدين حسب المسببات هي :

- الإقعاد بسبب العدوى والإصابة.
- شلل الأعصاب في المخ.
- الإصابة أثناء الولادة.
- أمراض القلب والعاهات والتشوهات الخلقية.
- الحوادث.
- الأورام الخبيثة.

العوق الجسمي والصحي:

هو عوق يحرم الطفل من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي. ويقصد بالعوق هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الحالات الصحية. مما يستدعي توفير خدمات متخصصة تمكنه من التعلم.

([1])عبد المطلب امين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1996 :ص 430 .

الأجهزة التعويضية :

هي مجموعة الأجهزة والوسائل التي تعمل على تعويض جزء مفقود من الجسم ، أو مساعدة أعضاء الجسم المصابة على العمل لأقصى حد ممكن ، أو مساعدة الفرد المعوق على التعلم والاستفادة من القدرات المتبقية لديه.[1]

III- مفهوم السلوك العدواني :

1- مفهوم تعديل السلوك :

إن من يتتبع المراحل الأولى من ظهور الإسلام والدعوة إليه فإنه سيرى كيف كان سلوك المسلمين الأوائل يتغير بمجرد دخولهم في الإسلام وكيف كانوا يتعلمون السلوك في مدرسة الدعوة وما أحدثه القرآن الكريم والسنة النبوية في نفوسهم من آثار هذبت نفوسهم وربطت الإنسان بخالقه. إن الفلسفات التربوية في المجتمعات غير الإسلامية لم تحقق ما يسعى إليه من تهذيب السلوك لنمو المواطن الصالح مثلما فعله الإسلام.[2]

يشير المفهوم إلى استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك أخر مرغوب فيه بل يمتد إلى الإحلال.

ويمكن تعريف تعديل السلوك بأنه التطبيق التربوي لمبادئ التعلم السليم والمشتقة من مبادئ الإسلام الحنيف لنظريات التعلم الحديثة والمتضمن تقوية السلوك المرغوب فيه و إطفاء السلوك غير المرغوب فيه.

الجوانب التي يشملها التعديل :

تعديل الأساليب السلوكية التي يمارسها لفرد.

تعديل البيئة التي قد تكون من عوامل السلوك غير المرغوب فيه.

([1]) خالد محمد السعود ،؟ تلخيص بنت جدة ، مرجع سبق ذكره ، ص 12 ، بتصرف .

([2]) عبدالرحمن بن سليمان الغنيمي ،مهارات تعديل السلوك ، الرياض ، 1423 ه_ 1424 ه : ص 7 .

تعديل البرامج المستخدمة لاحتواء طاقات الطلاب وحاجاتهم وفق المرحلة العمرية.

الحدود المكانية لتعديل السلوك :

يقتصر التعديل على السلوك داخل مدرس التعليم العام ولا يشمل المنزل أو البيئة الاجتماعية إلا بالتعاون مع الأسرة في وضع برامج مخصصة لذلك.

الحدود الزمنية لتعديل السلوك :

هي تلك الفترة الزمنية بساعاتها وأيامها المحدودة للعمل داخل المدرسة غير أن أثرها يمتد لأكثر من ذلك في حالة نجاح الأساليب المستخدمة في التعديل.[1]

2- العدوان:(Aggression) :

"السلوك العدواني هو سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء ، وأن النزعات العدوانية بمختلف أنواعها صادرة من استعداد فطري في طبيعة الإنسان قد يتجه نشاطها اتجاهاً هداماً أو يتجه اتجاهاً بناءا مفيداً للفرد والمجتمع".[2]

ونرى أن السلوك العدواني هو سلوك يصدر عن فرد أو جماعة صوب فرد أو جماعة أخرى ، بدافع الإيذاء صوب ذاته أو إيذاء الآخرين ، وذلك نتيجة لمواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافع الفرد أو تحقيق رغباته، فتنتابه حالة من عدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك عدواني ؛ مما يسبب أذى بدنياً أو نفسياً متعمداً له وللآخرين مما قد يشعره بعدها بالراحة والاتزان من جراء تخفيف الشعور بالإحباط والعودة للاتزان الشخصي.

3- تفسير السلوك العدواني :

من الذي يدفع الفرد نحو الإتيان بالسلوك العدواني ؟ . أو بعبارة أخرى ما هي الشروط الفردية و البيئية التي تؤدي إلى العدوان ؟. فالعدوان كأي سلوك أخر له أسبابه التي قد ترجع

(1) عبدالرحمن بن سليمان الغنيمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 12 .
(2) رضوان سامر ، الصحة النفسية ، دار المسيرة ، عمان ، 2002 : ص 41 .

إلى عوامل ذاتية أو بيئية مرتبطة بالموقف الذي يحدث فيه العدوان أو إلى كل هذه العوامل مجتمعة.

ومن الضروري دراسة السلوك العدواني لمعرفة أسبابه و تفسيره حتى يمكن التنبؤ بهذا السلوك و علاجه ولقد تباينت تفسيرات العلماء و الدارسين حسب المنطلقات النظرية لكل منهم حيث اتجه البعض إلى الاخد بالتفسير البيولوجي ، و اتجه البعض الأخر إلى التفسير النفسي ، في حين أخدت طائفة ثالثة بالتفسير الاجتماعي .و فيما يلي عرض لأهم النظريات و ما يؤخذ عليها.

4- نظريات في السلوك العدواني :

هناك عدد من النظريات التي بحثت في السلوك العدواني وحاولت تفسير دوافعه ومسبباته ، حيث أن السلوك العدواني كأي سلوك آخر له مسبباته قد تكون ذاتية أو بيئية أو اجتماعية ، ومن خلال معرفة هذه الأسباب يمكن التنبؤ به وتعديله ، ومن هذا المنطلق تباينت تفسيرات العلماء والباحثين حسب المنطلقات النظرية ، وهذا عرض موجز لأهم هذه النظريات.

أ- نظرية التحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي أ ن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية كغريزة العدوان التي تدفع الإنسان إلى الاعتداء والمقاتلة بهدف إشباع غرائزه الفطرية وتصريف الطاقة العدائية لديه ، ويقول "فرويد " بأ ن الإنسان مزود بغريزتين هما : غريزة الموت ، (Thanatos)والتي تسعى لفناء الإنسان ، وعندما تتحول إلى خارج الإنسان، فإنها تصبح عدواناً على الآخرين ، وأخرى غريزة الحياة (Eros) والتي تعمل على حفظ حياة الإنسان عن طريق دوافع الجنس والحب وما تحتويه من طاقة اللبيدو (Libido) ، وأن السلوك العدواني يحدث بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان أو بسبب الحرمان والإحباط فإنهما يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذا تعرض لهما.

ب- النظرية البيولوجية :

ترى هذه النظرية أن السلوك العدوان سلوك فطري يولد الإنسان وهو مزود به ، حيث إن السلوك العدواني راجع لتكوينه البيولوجي ، وأن السبب وراء هذا السلوك راجع لكروموزمات وخاصة هرمونات الجنس ، وأنه يوجد علاقة وثيقة بين كروموزمات (xxy) والعدوان عند الرجال، وأنها أعلى (15) مرة عند بعض المجرمين عنه عند الرجال العاديين.[1]

لقد اعتقد بعض العلماء أنه يوجد مناطق في مخ الإنسان تسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللبماوي ، كما يرى " كورنز" (Korenz) بأن السلوك العدواني ذو أساس وراثي ، وأن العدوان طاقة تتكون في التنظيم العصبي المركزي، وأن العدوانية في الرجال أكثر من النساء.[2]

ت– النظرية السلوكية : (تعلم العدوان)

يرى الكثير من علماء هذه النظرية أمثال"سكنر " (Skinner) و "ولترز"(Walters) و"بندوره(Bundora)" أن العدوان سلوك متعلم في أغلب الأحيان إذا ارتبط بالتعزيز ، وأن معاملة الآباء لأبنائهم في المواقف العدوانية هي المسؤولة عن تعلمهم العدوان وتكراره أو عدم تكراره ، كذلك فإن العدوان من وجهة نظر السلوكية يمكن تعلمه من خلال مشاهدة نماذج العدوان عند والدهم أو مدرسيهم أو أصدقائهم أو مشاهدة أفلام العنف في التليفزيون أو السينما ، فالنظرية السلوكية تفسر السلوك العدواني في ضوء التفاعل المستمر بين السلوك والظروف البيئية.[3]

ث– النظرية الإحباطية :

تقوم هذه النظرية على الربط بين نظرية التحليل النفسي ونظريات التعلم (نظرية الحوافز) ، حيث تفترض حدوث السلوك العدواني عندما يعاق النشاط الموجه لهدف معين؛ مما يؤدي

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، بتصرف .

([2]) ابو حطب ياسين ، فاعلية برنامج مقترح لتخفيض السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافضات غزة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2002 : ص 51 .

([3])Banks Susan , The effect of directed art activities on the behaviour of young children with disabilities , art therapy ,Journal of the American Art therapy Association , 2005:p 2 .

لسلوك عدواني، ويرى (Dollard) بأن الإحباط يولد دافعاً ، ويصبح من الضرورة للفرد العمل على خفض هذا الدافع. وأن السلوك العدواني لا ينتج عن غرائز بل عن طريق إحباطات سابقة ، فالإحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان ، أو عدم ممارسة هذا السلوك بفعل قدرة الفرد على التكيف مع الموقف الإحباطي أو تأجيله أو تحويل مساره.[1]

ح- النظرية الاثيولوجية :

حاول بعض العلماء الاثيولوجيين إرجاع السلوك العدواني للإنسان لخاصية موروثة كما أن لديه عدوان غريزي فطري بدون أن يكون لديه ميكانيزمات رادعة و مؤثرة ، لذا فالعدوان بين الإنسان و الآخرين نجده ظاهرا و يمكن ملاحظته بسهولة.

وقد افترض" كانارد لورنز " وجود طاقة عدوانية تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود ، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الزناد ، كذلك الطاقة العدوانية تجتمع لدى الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثيرات خارجية و تعمل مثيرات العدوان عمل الأصابع في الضغط على الزناد ، فتنطلق الطاقة العدوانية وتفرغ في شكل عدواني.[2]

أما النقد الذي وجه لهذه النظرية هو أن الكثير من مفاهيمها غير قابلة للتطبيق العملي و الاختبار.[3]

5 – العوامل المهيأة للسلوك العدواني و أشكاله :

أ- متغيرات الفرد و خصائصه الفسيولوجية :

([1]) نيازي عبدالمجيد ، مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية ،مكتبة العبيكان ،الرياض ، 2000 : ص 47 .
([2]) كمال مرسي ، سيكولوجية العدوان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد الثاني ، جامعة الكويت ، 1985 : ص 48 .
([3]) محي الدين احمد حسين ، السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات ، مجلة السلوك والشخصية ، المجلد الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، 1983 : ص 99 .

الإحباط.

التعصب.

التعرض لمشاهدة العنف.

المرحلة العمرية.

ب- متغيرات خاصة بالطرف الآخر (المتلقي للعدوان).

ت- متغيرات ثقافية و اجتماعية:

التنشئة الأسرية.

التدعيم الاجتماعي للعدوان.

التوزيع غير العادل للدخل الاجتماعي.

سياسات و ممارسات الأجهزة الحكومية.

التهميش الاجتماعي.

ث- متغيرات البيئة الطبيعية :

الضوضاء.

الازدحام.

التلوث البيئي.[1]

دوافع العدوان :

فيرجع العدوان في الغالب إلى العامل الأساسي وهو عامل الإحباط، كما هو الحال في أكثر حالات العدوان، والميل إلى العدوان قد ينشأ من أحد سببين أو السببين معا ً:

الأول : هو منع الكائن الحي من إشباع حاجاته الطبيعية.

الثاني :هو تربية الكائن الحي بشكل يقوده إلى المقاتلة.[2]

([1]) زين العابدين درويش ،علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته ،الطبعة الاولى ، جامعة القاهرة ، 1993 : ص 377 .

([2]) وليد القطيطي ،أساليب التنشئة و علاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بمحافظة جنوب غزة ،جامعة الاقصى ، غزة ، 2000 : ض 57 .

ومن أشكال السلوك العدواني :

هناك أكثر من أساس لتصنيف العدوان فمن منظور شرعي إسلامي صنف العدوان إلى ثلاث أقسام و هي :[1]

1. العدوان الاجتماعي : و يشمل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلهم بها غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع.
2. عدوان الإلزام : ويشمل الأفعال المؤدية التي يجب على كل شخص القيام بها كرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن.
3. عدوان مباح : ويشمل الأفعال الفعال التي يحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه.

و صنف العدوان على أساس موضوع العدوان إلى :

1 العدوان اللفظي.

2 العدوان البدني.

3-العدوان غير المباشر: هو توجيه الأذى و الألم للخصم بطريقة ملتوية غير مباشرة وفيه تنظم الاستجابات بطريقة لا توصل إلى المواجهة وجها لوجه. وهذا النمط من العدوان قد يكون لفظيا أو ماديا ، فاللفظي بالنميمة و الحط من قيمة الآخرين ، و نشر الشائعات عنهم ، و المادي بالاعتداء على ممتلكاتهم و محاولة إتلافها و تدميرها.[2]

6- مواجهة العدوان وتوقي حدوثه :

يجب تبني تخفيض العدوان كإطار عمل لكل المؤسسات التربوية و الإعلامية و الاقتصادية و السياسية و الدينية. أيضا يجب تشجيع التفريغ السلمي للمؤثرات من خلال قنوات تسمح باستيعاب تلك الطاقات بطريقة مقبولة اجتماعيا ، مثل الهوايات الإبداعية المختلفة ، و الانخراط في المجتمعات ، و الخدمة العامة ، أيضا يجب تدعيم الاستجابات المضادة للعدوان ، مثل التسامح و الإيثار ، الإعلاء ، الصداقة ، الالتزام الأخلاقي ، نحث الأفراد على ممارسة مثل الاستجابات في حياتهم اليومية ، يضمن التخفيض من وطاه

(1) كمال مرسي ،مرجع سبق ذكره ،

(2) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

السلوك العدواني و لذلك يجب أن تسعى المؤسسات التربوية و الإعلامية إلى ذلك بشكل ضمني و صريح فضلا عن إبراز النماذج غير العدوانية مما يتوفر فيهم خصال القدوة الفعالة.

بناء عليه فانه يمكن وضع نقاط أساسية لتوجيه النزاعات العدوانية في الاتجاه السلم المتمشي مع رغبات المجتمع مثل :

1- ضرورة البحث عن أسباب الغضب.

2- إن يتعلم الطفل كيف يقف أمام نزعاته العدوانية و كيفية السيطرة على هذه النزعة.

3- إعطاء الفرصة للأطفال لتصريف هذه المشاعر العدوانية بالطريقة العلمية السليمة و التفاعل السليم الموجه.

4- لا يصح أن تكبت هذه النزاعات بل تلجا إلى أسلوب التوجيه بحيث يعرف الطفل ما المفروض أن يفعله و ما يجب تجنبه.

5-على الآباء أن يكونوا مثلا يهتدي بهم الأطفال.

6- مقابلة الغضب بالهدوء.

7- العمل على أبعاد الأطفال عن مسببات غضبه فلا يعرضه لمشكلة اكبر من سنه.

8- على المدرس أن يكون مرن متحكم في انفعاله.

9-إتاحة الفرصة للطفل لممارسة التعبير الايجابي عن مشاعره العدوانية الغضبية في قوالب مقبولة اجتماعيا.[1]

IV-ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة التربية الفنية :

1- برنامج التربية الفنية للفئات الخاصة :

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، ص 57 ، بتصرف.

يقصد بالبرنامج جميع الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى الطفل بقصد غرض معين أو مجموعة من الأغراض ، كالخدمات التعليمية والنفسية والإرشادية و العلاجية ، ويتضمن البرنامج الخاص خبرات تعليمية معينة ترتكز على أسس معينة.

ويمكن تعريف برامج التربية الخاصة :

بأنها برامج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة المقدمة في المدارس العادية أو الملحقة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة.

و من بين المفاهيم المرتبطة بهذا البرنامج : [1]

البرامج الانتقالية :

هي مجموعة متناسقة من الأنشطة المصممة لتهيئة التلميذ ذ وي الاحتياجات الخاصة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى ، ومن حياة المدرسة إلى أنشطة الحياة العامة ، ليتمكن من الاعتماد على نفسه بعد الله سبحانه وتعالى.

البرنامج الإضافي :

هو برنامج خاص يتم إعداده حسب حاجة تلميذ أو أكثر بهدف تمكينهم من القدر الأكبر من المعارف والمهارات.

المدرسة الداخلية :

هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذو ي الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية بالإضافة إلى السكن والإعاشة.

المدرسة النهارية الخاصة :

هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية طوال اليوم الدراسي.

([1]) خالد السعود ، تلخيص بنت جدة ؟، مرجع سبق ذكره، ص 8 ، بتصرف

مركز الإقامة الدائم:

هو مؤسسة داخلية يقيم فيها عادة التلاميذ ذو ي الإعاقات الشديدة أو الحادة بصفة مستمرة.

معاهد التربية الخاصة :

هي مدارس داخلية أو نهارية تخدم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فقط.[1]

2- أهمية ممارسات التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة :

الفنون بشكل عام تساعد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التي تأتى من خلال الإحساسات المختلفة.كما أنها تساعدهم على نمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التي تشكل الأساس للتعلم فيما بعد. ويمكننا استخدام بعض الأساليب التي تنمي هذه الجوانب لدى الطفل وهي كثيرة منها على سبيل المثال: التشكيل واللعب الفني باستخدام خامات أخرى من البيئة مثل العجين المختلف والصلصال والطين وبقايا الأقمشة وعيدان الكبريت وأي خامات أخرى.

يمكن تلخيص أهمية ممارسات الأنشطة الفنية في رعاية المعاقين حركياً كما يلي :

الاتصال بالبيئة.

الاتزان الانفعالي.

التعبير عن المشكلات دون ضبط.

توظيف العمليات العقلية.

تنمية الحواس.

الشعور بالثقة و تعزيز النفس.

التنفيس عن مشاعرهم الانفعالية ومكنوناتهم النفسية.

تحقيق الذات والتوافق النفسي و الاجتماعي والمهني.

الاهتمام بالقيم الفردية.[1]

([1]) المرجع السابق ، ص 5 ، بتصرف .

"الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين.
تعويض الطفل الغير العادي عن جوانب النقص.
إعادة تكيف الطفل غير العادي.
إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية.
الإسهام في بناء المجتمع و إعداد المواطن الصالح.
العلاج بالفن".[2]

3 – أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة :

تعد التربية الفنية إحدى المواد المتزامنة مع العلوم الأخرى التي تدخل في جميع نواحي الحياة المختلفة ، فقد باتت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة و إنتاج الأعمال الفنية المهنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية. و بما أنها تلعب دورا تربويا ذات رسالة هادفه فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة و منهم ضعاف السمع و البصر و المكفوفين و المتخلفين عقليا و الموهوبين و غيرهم. بحيث ينفسون عن مشاعرهم و انفعالاتهم التي غالبا لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها و يتذوقونها و بالتالي تصبح هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال وسيلة تساعدهم على ترجمة أفكارهم و مشاعرهم دون الإفصاح بها. و هنا يكمن دور التربية الفنية في تحقيق جملة من الأهداف تجاه هذه الفئة العزيزة على قلوبنا أهمها :

الاتزان الانفعالي.
التعبير عن الانفعالات و تكامل الشخصية.
تنمية الخبرات اللمسية.
تنمية الإبداع و الابتكار.
تنمية الإدراك و الإحساس.

([1]) عبدا لمطلب أمين القريطي ، مرجع سبق ذكره ، ص 52 ، بتصرف.
([2]) خالد السعود ، تلخيص بنت جدة ، المرجع السابق ، ص 5 ، بتصرف.

التفاعل و تأمل البيئة المحيطة.
الإعداد المهني و تدعيم الجانب الاقتصادي.
تأكيد القيم الاجتماعية السليمة.
شغل أوقات الفراغ.
وسيلة للاتصال بالآخرين.[1]

4- وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة :

مما لا شك فيه أن الفن أصبح ضرورة و أهمية اجتماعية للفرد و المجتمع , و ليس معنى ذلك أن تقوم المدرسة بإعداد الفنانين. و لكن دفع سلوك المتعلمين و تنمية أفكارهم و غرس القيم الجمالية و الاجتماعية و الدينية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين لما يقومون به من خلال ممارسة الأعمال الفنية. و تعد هذه الفئة من الفئات التي هي بحاجة ماسة لتأهيلهم و فهم ما يدور حولهم و ربطهم بالبيئة المحيطة و هذا ما يعرف بالتربية عن طريق الفن.

" تتحدد وظائف الفن بشكل عام في الوظيفة الداخلية (ترويحية ، تثقيفية ، تربوية) و الوظيفة الخارجية ".[2]

V- التربية الفنية للمعاق حركيا :

1-برامج تعريف المعوقين حركيا والمقعدين:

([1]) المرجع السابق، ص 3 ، بتصرف.
([2]) المرجع نفسه ، ص 4 .

نظرا لان الخبرات البدنية توثر في مختلف أشكال التعبير الفني وان هذه الخبرات تعد عاملا مهما في التكامل لدى الأطفال ، فلا بد من التركيز على أعطاء برامج فنية تتعلق بالموضوعات الحرفية التجميعية كعمل السلال أو القص واللصق والتجميع وهنا يجب مراعاة مخاطبة حواس الطفل كغيره من الأسوياء. ويجب توفير المكان وسعته الحركية ومساحات الخدمات التي تكون في متناول أيديهم. كما يمكن التعامل مع كل حالة وحسب شدة الإعاقة فيمكن لبعضهم تنمية حاسة التذوق الفني والحكم على العمل والمشاركة بما تبقى لديه من أي قدرة على الحركة.

" وفي الإصابات والإعاقات الحركية يمكن تصميم برامج حسب نوع الإصابة وما تبقى للطفل من حاسة واستغلالها الاستغلال الأمثل فيمكن إشراك الطفل المصاب في يديه بنقد الأعمال الفنية والإشراف على عمل المعارض والتوجيه. والمصاب في قدميه يمكن مشاركته في جميع الأعمال الحرفية التي تعمل باليد ولكن حسب قدرته وعمره ".[1]

2- خصائص التعبير الفني للمعوق حركيا و المقعد :

تغلب على أعمالهم الفنية الرمزية ولا تحتوي على مهارة جسمية أو عضلية وتكون ذاتية نظرا لحالتهم النفسية المضطربة ، لذلك تكون رسوماتهم ضعيفة غير مدعمة بالخبرة البصرية الكافية وتغلب عليها الانفعالات نظرا للعزلة التي تحول دون استخدام حواسهم بشكل صحيح . (أهم ما يميز أعمال المقعدين حركياً أنها رمزية) .

ولكن في المقابل هناك أطفال من تظهر لديهم ملكات جمالية وموهبة فطرية يمكن مراعاتها وتنميتها بالتوجيه والإرشاد السليم.[2]

يظهر في رسوماتهم النمط التعبيري البسيط الانطوائي لذلك لا بد من تحقيق التوازن النفسي لهم أثناء العمل لان خلاف ذلك سيؤدي إلى تأخر نمو قدراتهم الحسية والانفعالية والعقلية.

تعبيراتهم الفنية تختلف باختلاف الاستعداد النفسي والمزاجي.

([1]) خالد محمد السعود ،تلخيص بنت جدة ، المرجع السابق ، ص 12 .
([2]) المرجع السابق ، ص 16 ، بتصرف .

لديهم الاستعداد للتنسيق بين اليد والعين في عملية الملاحظة لذلك لا بد من المعلم مراعاة هذه الناحية وهو ما يسمى بالإدراك الحسي الموجه.

3-مجالات التربية الفنية للمعاق حركيا والمقعد :

إن هذه الفئة غالبا ما تتصف بالخوف والاضطراب لذلك أهم شيء يقوم به المعلم نزع الخوف من خلال المشاركة في الأنشطة ومن خلال اعتراف الآخرين بقدراتهم الفنية .كما على المعلم مراعاة الجوانب الأخرى التي تظهر في البعض منهم كنوبات الصرع أو العدوانية لذلك يجب أن يتقبل سلوكهم بالإرشاد والتوجيه.

و المجالات الفنية لهذه الفئة هي :

1-تعديل البرامج والدراسية والأنشطة كلما دعت الحاجة لتتناسب مع طبيعة هذه الفئة.

2-الإرشاد المهني أثناء التدريس وفي اختيار النشاط الفني المناسب.

3-استخدام المكعبات الملونة يساعدهم على التعرف على اللون والتنسيق بين درجاته المختلفة.

4- التعبير بالرسم أو الخامات الفنية الأخرى التي تنمي ميولهم ورغباتهم.

5- الأعمال الفنية الجماعية تعتبر مناخاً مناسباً للتكيف بين الطفل وأقرانه.

6-الأشغال الفنية النفعية مثل: أشغال الحصير والسلال وأشغال الخشب وأشغال السجاد والجلد.[1]

4- المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة الحركية:

ينطبق على هؤلاء التلاميذ ما ينطبق على أقرانهم العاديين بشكل عام من حيث مساحة غرفة الدراسة ، الإنارة والتهوية ، وعدد التلاميذ ، مع ملاحظة أن هناك حالات تحتاج إلى ترتيبات خاصة.

"يتم توفير الوسائل والسبل التي تمكن هؤلاء التلاميذ من الوصول إلى الفصول الدراسية ، ومختلف مرافق المدرسة ، مثل سعة الممرات و الأبواب ، وجود منحدرات للكراسي المتحركة ، وجود مصاعد ، دورات مياه معدلة ، برادات مياه منخفضة الارتفاع...الخ".[1]

([1]) المرجع السابق ،ص .ص 16 – 17 ، بتصرف .

5- مواد وخامات التربية الفنية للفئات الخاصة :

تلعب الخامات والمواد الفنية دورا هاما في إنتاج الأعمال الفنية من قبل المعوقين ، ونظرا لظروف إعاقتهم التي تجعلهم غير متساويين في استخدام هذه الأدوات والمواد مع الأسوياء فان لهم أولويات وفضليات خاصة بهم لا بد من مراعاتها من قبل المربين.فهناك بعض الخامات التي تحتاج إلى استعمال مباشر وأخرى غير مباشر وبتوجيه من المعلم. فالطفل الكفيف مثلا لا يستطيع أن يستخدم الفرشاة والألوان المائية والزيتية بشكل مباشر ولكن إذا كان لديه بقايا بصر فان المعلم يستطيع أن يقدم له لونا معينا ليواءم بين قدراته والخامة.

وهناك أمثلة كثيرة لا يمكن حصرها في هذ ا البحث فكل إعاقة سواء جسمية أو حسية لها أدواتها وموادها الخاصة بها. فدور المعلم تقديم ما يناسب الطفل المعاق من هذه الخامات والأدوات وحسب قدرته الجسمية وعمره العقلي ولا بد من التوجيه والإرشاد في ذلك.[2]

ويمكن حصر الخامات لذوي الحاجات في الآتي :

1-الطين والصلصال : ويمكن استخدامها مع ضعاف البصر والسمع والإعاقة الجسمية في حاله سلامة اليدين ، وللموهوبين والأحداث.

2-الخيوط بأنواعها : يمكن عمل تشكيلات فنية من قبل ضعاف البصر والتعرف على الملامس باللمس ويمكن استخدامها من قبل الموهوبين والأحداث أيضا.

3-العجائن اللينة : التي تستخدم للحفر بأدوات بسيطة.

4-الورق الملون : ويمكن تعلم مهارة القص واللصق خاصة لضعاف البصر.

5-سعف النخيل والجريد : ويستخدم من قبل المقعدين والأحداث .

6-الألوان بأنواعها : للأحداث والإعاقات الحركية والموهوبين.

7-الصوف والشعر والوبر : ويمكن استخدامه من قبل كل الفئات.

تصنيف الخامات:

([1]) المرجع نفسه ،ص 23 .

([2]) المرجع السابق ، ص 23 ، بتصرف

1-خامات مألوفة : كالورق والخشب والصلصال والخيوط وغيرها.
2-خامات محلية : وتكون صناعية وزراعية وساحلية وصحراوية.
3-خامات مصنعة : كالفلين والإسفنج.
4-خامات مستهلكة : كالعلب الفارغة والزجاجات وبقايا الأقمشة.
5-خامات مستحدثة : كالفلين الطبيعي وورق الحائط والبلاستيك بألوانه ورقائق الألمنيوم.

الأدوات والعدد الفنية :

وهي وسائل تساعد على معالجة الخامة واكتساب المهارة اللازمة . (نحن نقدم للطلبة خبرات ثم نحول هذه الخبرات إلى مهارة لكن لابد من وجود وسائل مساعدة لاكتساب الأطفال هذه المهارة وهذه الوسائل نسميها الأدوات والعدد) ، فالطفل قد يفشل في ممارسة مهارة معينة نتيجة عدم قدرته على استخدام أداة معينة أو التعامل مع خامة معينة. لذلك لا بد من المعلم أن يختار له من الأدوات والخامات ما يناسب قدرته وعمره وإعاقته ليغطي الطفل جوانب القصور التي يشعر بها.

الشروط المطلوبة في العدد والأدوات والخامات :
1-صلاحية العدد والأدوات للاستعمال.
2-توفير سبل الصيانة والحفظ للأدوات.
3-تتلاءم العدد والأدوات مع أعمار الأطفال. (وتتلاءم أيضا لحاجاتهم وميولهم ولحجم الإصابة).
4-تتناسب العدد والأدوات مع عدد الأطفال.
5-تحقق العدد والأدوات عدة أهداف.
6-أن تخلو الخامات من الغازات السامة.[1]

VI- العلاج بالفن :

([1]) المرجع السابق ، ص .ص ،23 -24 ، بتصرف .

إن العلاج بالأنشطة الفنية تعتبر من المجالات حديثة العهد، حيث لم تكن انطلاقته الفعلية إلا في أربعينيات القرن الماضي مع " مارغريت نومبيرغ" ، ويرجع الفضل في ذلك لدراسات العالم النفسي " فرويد " الذي كشف عن ماهية الفن، وقدرة الأنشطة الفنية على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية، فهي ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة إلى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفني.[1]

وكما يرى" القريطي" بأن برامج العلاج بالأنشطة الفنية قد نشأت أساساً لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين ، وذوي الاضطرابات الانفعالية والمعوقين ، وكذلك امتد استخدام هذه البرامج إلى مجالات وفئات أخرى مختلفة كالمتخلفين عقلياً ، والمعوقين حسياً وحركياً وانفعالياً ، والجانحين والأحداث ، وفي السجون، ومؤسسات التأهيل الاجتماعي.[2]

1-الأسس التي يستند إليها العلاج بالأنشطة الفنية :

تستند نشأة العلاج بالأنشطة الفنية إلى مجموعة من الأسس ، حددتها" نومبرج" (1987) على النحو التالي :

أن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات.

إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني.

التعبير الفني المنتج في العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية ، مثل : الأحلام ، والصراعات ، والذكريات الطفولية ، والمخاوف.

يعمل الفرد على إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس يقاوم النسيان ، ويكون دليلاً على انطلاق الصراعات من اللاشعور، فيبدأ

(1) مكاوي صلاح ، فاعلية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الاطفال ، مجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 28 المجلد الحادي عشر ، 2001 : ص.ص 123- 163 .

(2) عبدالمطاب امين الفريطي ، مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ، دار المعارف ،القاهرة ، 1995 : ص 251 .

المريض في الانفصال عن صراعاته ، الشيء الذي يجعله قادراً على فحص مشاكله بموضوعية متزايدة.

يؤدي شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية، مما يزيد قدرته على التعبير اللفظي خاصة لدى الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظياً ، ويتم تشجيع ذاتية المريض عن طريق قدرته المتزايدة على الاشتراك في التفسير اللفظي لإنتاجه الفني، ويستبدل تدريجياً اعتماده السابق على المعالج بشحنة انفعالية تجاه فنه ، ويتحرر المريض تدريجياً من الاعتماد الزائد على المعالج.[1]

2- أهمية العلاج بالفن :

إن الفنون تمثل أهمية كبرى وخاصة لكل من يهمه شان الطفل. فهي تعد من أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الكثير من الخصائص الأطفال النفسية و قدراتهم العقلية . و سماتهم الشخصية ، لان الطفل يتجاوز في فنونه كل الحدود الواقعية الممكنة و غير الممكنة ، فهو يعبر عن انفعالاته ليعس أفراحه و أحزانه وما يشعر به من إحساس بالعجز و الدونية أو الإحساس بالتفوق و الامتياز ، ما يكشف من خلاله عما يمتلكه من قدرات و مهارات ، تساعد على نمو شخصيته. ومن هنا نرى إن فنون الأطفال لها أهمية في تكامل شخصية الطفل و أسلوب بنائها من الناحية الانفعالية و الاجتماعية و العقلية . ففنون الأطفال شكل من أشكال الأداء النفسي وله خصائصه متعددة سواء في المجال المعرفي العقلي أو في المجال المزاجي الوجداني.

إن الأسلوب الحر التلقائي في تعبيرات الأطفال يعد نوعا من اللعب و يشمل مجالا فسيحا من الأنشطة البدنية و العمليات العقلية. " ويعد اللعب أوضح شكل للتعبير الحر عند الأطفال ، فهو أنقى ما ينتجه الطفل من ثمرات ، و أشدها ارتباطا به ، و طالما حاول علماء النفس أو التربية المطابقة بين أشكال التعبير الحر و بين اللعب ، و توحيد بعضها

([1]) فراج عفاف ، نهى مصطفى ، الفن لذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2004 : ص37.

ببعض. و بهذا المعنى المتبع نستطيع أن نصف الأنشطة الفنية بأنها نوع و شكل من أشكال اللعب الذي يمكننا أن نعتبره وسيلة للطفل للتعبير عن علاقاته بالحياة. [1]

و أثبتت دراسة كريمر 1974 أن الطفل قد يعجز أحيانا للتعبير عن معاناته الداخلية لفظيا. و يعبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة (رسومات – أنشطة فنية – لعب ....) و تأخذ أشكال التعبير غير المباشر دورا هاما خلال العلاج النفسي ، فسرعان ما نخرط الطفل في النشاط حين تتاح له الفرصة مسقطا بذلك كل رغباته و أماله و مخاوفه و مشكلاته حيث فيها المنفعة التي تدفعه إلى المزيد من النشاط و المزيد من التعبير عن الذات.

3–أهداف العلاج بالأنشطة الفنية :

تختلف الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالأنشطة الفنية تبعاً لاختلاف نوعية المشكلة التي يعاني منها المريض المقدم للعلاج بالأنشطة الفنية ، إلا أن العلاج بالأنشطة الفنية بشكل عام يهدف إلى :

أ– تقوية الأنا ، من خلال تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفاذها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني ، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا ، الأمر الذي يؤدي إلى دعم الأنا وتقويتها.

ب– تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كلغة تعبيرية لها مفرداتها الشكلية واللونية في التعبير عن المشاعر والخبرات الداخلية.

ت– تقليل الشعور بالذنب ومشاعر الخجل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنحهم شعوراً بالاحترام والتقدير الاجتماعي.

ث– تنمية القدرة على التكامل والتواصل مع الآخرين والمجتمع.[2]

([1]) عبلة حنفي عثمان ، فنون اطفالنا ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

([2]) Bttimer, J.and Tierney, E, 'patterns of art and leisure participation among children with disabilities " Journal of intellectual disabilities " , 2005 .p 20 .

4- أهمية التعبير عن طريق الأنشطة الفنية :

1 -التعبير الفني وسيلة هامة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر و ينفس عن بعض صراعاته و مشاكله ، و عن دوافعه الشعورية و اللاشعورية ، دون أن يلجا إلى عمليات الضبط و الحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير.

2 -إن التعبير الفني تظهر أهميته في الحالات التي لا تحسن التعبير عن نفسها لفظيا فتكون الأنشطة التشكيلية بالنسبة لهم لغة تعبيرية مفرداتها الأشكال و الألوان.

ويستخدم المنتج الفن ، كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية ، تبعا لخطة علاجية يتم التركيز فيها على النمو العاطفي و النفسي و تدعيم الصحة النفسية للإنسان و على تشجيعه قدر الإمكان على التمثيل البصري لمشاعره و أفكاره الخاصة ، ثم تفسير محتوى المنتج في إطار توجيهات نظرية و أساليب علاجية معينة ، ربما تكون تحليلية أو جشطالية او سلوكية.[1]

و العلاج بالانشطة الفنية طريقة مفضلة لانها لا تاخد كل انواع العلاج المعروفة ، التي تعتمد المواجهة الصريحة بين المريض و المعالج سؤال المعالج للمريض ،او ترك المريض ليسترسل ذكرياته ... او نحو ذلك ، انما تاخد اشكالا اخرى اكثر تقبلا للمريض ، ومن اهمها الرسم ، النحث ، الاشغال اليدوية.

اذن فالانشطة الفنية هي :

1 -وسيلة علاجية : فيتم التنفيس عن طريق التعبير و التشخيص عن طريق تحليل النتائج.

2 -وسيلة تشخيصية : وهذا يظهر من خلال عكس العمل الفني لشخصية المبدع.

3 -وسيلة اسقاطية وتنفيسية : من خلال التعبير عن لرغباته و تفريغ شحناته.

4-كما تلعب الانشطة الفنية دورا هاما في بناء الشخصية من حيث النمو النفسي و العقل و الاجتماعي.

([1]) عبد المطلب امين القريطي ،مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص 250 .

5 –كما ان لها دور في التفاعل الاجتماعي و ذاك من حيث مساهمة تطور المجتمع في الفرد.[1]

5– نظريات في العلاج عن طريق الفن :

1–النطرية التحليلية :

من روادها فرويد و يو نخ و ادلر و تحتوي بعض الخطوات العريضة على دراسة اللاشعور و تقوم على عدد من الاسس تعتبر مسلمات ينادي بها التحليليون وهي :

1-1–الحتمية النفسية : ان لكل سبب نتيجة و لكل نتيجة سبب.فليس هناك نشاط يقوم به الكائن الحي دون ان يكون هناك سبب يدفعه الى هذا السلوك . قد يكون هذا السبب ظاهرا او غير ظاهر ، منطقي او غير منطقي ، و قد اثر هذا الاساس في تفكير فرويد لمعرفة السببية وراء سلوك المرض.[2]

1–2 – الطاقة النفسية : تناد هذه المسلمة بان هناك طاقة اساسية في الطبيعة . وان هذه الطاقة تتحول لانواع متعددة ، اي تتخد صورا مختلفة ، و الطاقة النفسية ما هي الا صورة من صور هذه الطاقات تستخدم في اغراض مثل الادراك و التفكير و التذكر.

1–3– الثبات و الاتزان : يرى فرويد ان الكائن الحي مزود بقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة سواء داخلية او خارجية و عندما يتعرض الكائن الحي لمثير يصبح في حالة استشارة و توتر ا يتعرض لحالة عدم الاتزان. فيقوم بنشاط معين للتخلص من هذا التوتر للوصول لحالة اتزان. اما مبدا الثبات هو محاولة الانسان تخفيض مستوى الاستشارة او على الاقل يبقى هذا المستوى ثابتا.

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، ص .ص 66- 86 ، بتصرف .

([2]) عبدا لسلام عبدا لغفار ، مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، 1990 : ص. ص 26- 27، بتصرف .

1-4- اللذة : و هذه مسلمة ترتبط بسابقتها ، اي ان الانسان يجد لذة في الاتزان و يشعر بالضيق اذا ما تعرض لعدم الاتزان بما يصاحبه من توتر.[1]

و في ربط النطرية بالعلاج فإن أي عمل فني مع اختلاف المادة المستعملة يحتوي على رموز شكلية تخرج عن طريق لا شعوري خلال مرحلة الإنتاج الفني ، و أن تلك الرموز لها علاقة مباشرة بما يعانيه من ضغوط و توترات. ووظيفة الأخصائي التعرف على الرموز و ربطها بخلفية المرض. و حينئذ يبدأ العميل في تذكر حالات لها علاقة بالرمز و في هذه الحالة تحدث عملية الإدراك للمشكلة و بناء على ذلك يقوم أخصائي العلاج عن طريق الفن بتصميم برنامج فني الهدف منه محاولة التكيف و التأقلم مع المشكلة. وهكذا تحدث عملية العلاج بالفن منذ البداية حتى يصل لحلول على الورق أو من خلال التشكيل.[2]

فن الأطفال محكوم بعوامل وجدانية مرتبطة بمزاج الطفل و شخصيته و صراعاته و رغباته و تجاربه و احتياجاته ، فهذه المنبهات تعمل بطريقة لاشعورية بالنسبة للطفل تؤثر على سلوكه و تطبع شخصيته. و تظل تبحث عن منفذ للتعبير و التنفيس. ولا يوجد ذلك إلا في التعبير الفني و هكذا تصبح فنون الطفل تصور شخصيته.

ويستند أصحاب التحليل النفسي في تناول الفنون على أساس مفهوم الحدس ، و يعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الآثار و الإبداعات الفنية للأطفال و البالغين سواء اللاشعور الفردي (فرويد) و ما يحتويه من مواد مكتوبة و محظورة ،و تجارب مؤلمة ،أو اللاشعور الجمعي (يونخ) و ما ترسب فيه من نماذج بدائية موروثة مشتركة.[3]

فالفنون التشكيلية تعتبر أداة تشخيصية تكشف الصراعات و المشكلات التي تكمن داخل النفس عن طريق إسقاط مكنونات النفس خلال المجسمات و المسطحات و الألوان ، و من خلال محادثات بين المعالج و العمل عن العمل الفني يمكن أن يكشف عما يعانيه من

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، ص 84-84 ، بتصرف.
([2]) مصطفى محمد عبدالعزيز حسن ، التربية الفنية للفئات الخاصة ، دار الكتب ، القاهرة ، 1997 ص 34 .
([3]) عبدالمطلب امين القفريطي ، مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .

مخاوف وقلق بل ، وأسباب المشكلات السلوكية ، ومن ثم يشعر بالراحة و الاتزان النفسي و الانفعالي.

و يؤخذ على التحليلين التركيز على العوامل المزاجية و الانفعالية و اللاشعورية وإغفال العوامل العقلية و أن الفنون ناتجة عن الاحباطات و الغرائز و العقد المترسبة منذ الطفولة و هذه نظرية سلبية لكل من الطفل و الفنان و البالغ.[1]

2- النظرية السلوكية : Behaviorisme

روادها واطسون ، بالفوف ، و سكنر. فالسلوكية رد فعل لنظرية التحليل النفسي ، وهم يرون أن دراسة السلوك الذي يمكن ملاحظته بصورة مباشرة في ضوء المثيرات التي تثير هذا السلوك. و العوامل التي تؤدي إلى تدعيمه ، و غير ذلك من ظروف يمكن السيطرة عليها. وتقوم النظرية السلوكية على أسس أهمها :

إن علم النفس هو علم السلوك (جميع أوجه نشاط الفرد التي يقوم بها يمكن ملاحظتها).

يمكن اختزال سلوك الإنسان غالى عمليات فسيوكيمائية و انه يمكن تفسير السلوك الإنساني في ضوء ما يحدث من تغيرات فسيولوجية. و الارتباط بين المثير و الاستجابة ارتباط فسيوكيميائي.

يسلم السلوكيين بالحتمية النفسية ، بمعنى حتمية حدوث الاستجابة إذا تعرض الإنسان للمثير ، و انه من الممكن التنبؤ بنوع الاستجابة لمثير معين.

العوامل البيئية : العوامل الرئيسية التي تعمل على تكوين شخصية الفرد و محور اهتمامهم بعملية التعلم و اكتساب الفرد عادات معينة.

([1])فالتينا وديع الصايغ ، المرجع السابق ، ص . ص 86 – 87 .

و السلوكية إحدى النظريات العلاجية في علم النفس ، و فلسفة هذا الاتجاه تقوم على أن كل السلوكيات متعلمة و ليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور . و نجد هذه النظرية مفيدة في كل مجالات العلاج عن طريق الفن فنجدها محصورة في مساعدة المعوقين لأنها تقوم على رفع الأداء الحركي و العقلي و تقوم بالتعرف على السلوكيات ثم تعديلها أو تكيفها إلى سلوكات جيدة. و السلوكيون يتبعون طرقا مختلفة للوصول للأهداف العلاجية أو تعديل السلوك ومن هذه الطرق.

أ- الاشتراط Conditioning :

الاشتراط الإجرائي Operant C: هو نوع من الاشتراط الو سيلي ، يشتمل على أجراء شئ في المحيط تتبدى استجابة ما عن العضوية فتتعذر بطريقة ما وفق جدول معين ثم ندرس التغيرات الناتجة في معدل حدوثها.[1]

أما عن تطبيق النظرية في الفن يكون كالتالي : قيام الشخص باتفاق عملية فنية ، ثم تعرض على المجتمع ، فإذا وفقت بالاستحسان يكافأ الشخص بأي نوع من المكافأة سواء قبول اجتماعي أو مادي (التعزيز) و تكرر العملية سواء في وقت واحد بعدة أعمال فنية أو في أوقات مختلفة لتقوية الاستجابة و التعزيز عند الفرد. و تدريب المرضى على إنتاج أعمال فنية ناجحة و عرضها على المجتمع لها فوا ئد عظيمة منها تعلم النجاح ، و عدم محاولة الفشل. ومن ثم نتلافى مشاكل الاكتئاب بأنواعها.[2]

ب- الإزالة المنظمة Systimatic Ensitization:

وهي طريقة تساعد على خفض القلق و قد صممها العالم Wolpe وهي عملية استرخاء المريض ثم تخيل الشيء الذي يخيفه حتى يصل الى مرحلة عدم التحمل ثم تقف عملية التخيل . ثم يظل مسترخيا ثم يعاد إثارة القلق مرة اخرى و هكذا حتى تقل قيمة المثير.

دور الفن في عملية الإزالة المنظمة تختلف نوعا ما عن الطريقة السابقة ففيها يطلب

(1) فاخر عاقل ، معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1985 .
(2) مصطفى محمد عبدا لعزيز حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 47 .

من المريض التخيل الموجه لشيء مثير للقلق. ثم جعل المريض يقوم برسم او تشكيل المثير مع ترك الحرية لاختيار الخامة التي ينفذ بها تشكيله.

ت – النمنجة Modeling

إحدى الطرق الحديثة في الاتجاه السلوكي و فيها يتعلم الفرد عن طريق المشاهد و التقليد ، و تكون هذه الطريقة ناجحة في أمراض الأعصاب و خاصة الخوف الناتج عن القلق.

و في العلاج بالفن يقوم المعالج بتصميم برنامج يشتمل على كتابة قصة و قراءة السيناريو على المريض . ثم يوزع الأدوار و على كل شخص بتصميم نموذجا (عروسة) حسب الشخصية ، و بعد ذلك تعرض المسرحية على المجتمع. ثم يتم المناقشة بين المعالج و الأفراد المشاركين أما بالنسبة للرسوم يتم التركيز على الرسوم كناتج نهائي. و جمع الدلائل عن الخطط و الاستراتيجيات السلوكية المؤدية إلى هذا الناتج و دراسة موقف الأداء و شروطه و المنبهات التي يعمل الطفل في سياقها. وتحليل الاستجابات باستخدام مفاهيم مثل استراتيجيات التخطيط مع استبعاد محاولة تفسير العمليات العقلية.

وراء هذه الاستراتجيات القابلة للملاحظة و التفسير. فتفسيرات السلوكيون لفنون الأطفال تعتمد على التفاعل بين الإدراك ، و الكائن المتعلم ، و تعالج الرسوم من خلال قواعد المنهج الامبريقي التقليدي التي تتضمن التركيز على المنتج النهائي و جمع الدلائل حول إستراتيجية السلوك المؤدية لهذا الناتج.

فالمنحنى التجريبي يسعى لدراسة موقف الأداة و شروطه و المنبهات المقدمة في شكل رسوم غير مكتملة. و في النهاية تحلل الاستجابات باستخدام مفاهيم مثل
(استراتيجيات التخطيط) مع استبعاد تفسر العمليات العقلية القائمة وراء هذه الاستراتيجيات القابلة للملاحظة و التفسير.[1]

ويستلزم تناول الرسوم كسلوك مكن تعلمه (من وجهة النظر السلوكية) تحدد ما يجب أن يكسبه الطفل ، و تنظم الظروف البيئية اللازمة لعملة التعلم و الرسوم (كناتج) تصبح

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، المرجع السابق، ص .ص 88 – 89 .

مؤشرا على مدى فهم الطفل للمهمة التي قام بأدائها. و هذا عن تشرح المنتج إلى عدة أجزاء بحسب تطور عمليات التخطيط و التنظيم الممن ملاحظتها ، وهو ما يؤدي الى فقدان المعنى الحقيقي للتعبير.[1]

و يؤخذ على هذه النظرية أن التناول السلوكي لفنون الأطفال يغفل العمليات العقلية المعرفية المعقدة المساهمة في عملية الرسم و يكتفي بالإشارة إلى ما يمكن ملاحظته كناتج نهائي.

4-النظرية الفردية :

أسست هذه النظرية بواسطة ادلر وهو احد السيكولوجيين الذين عملوا مع فرويد. ولذلك فان الشخص قد يتعرض للتثبيط من قبل البيئة المحيطة بها أو قبل حساسية الفرد الخاصة.

وهكذا يكون الدافع أو الحافز منبعا لاتجاهين إما التفوق و النجاح أو عدم التلاؤم و الفشل.[2]

و يقول هيل و لنزي "انه يؤمن بالشعور Conscions بشدة و يعتبره مركز الشخصية ، حيث أن الإنسان بالنسبة له إنسان ، واع بأسباب سلوكه واع بنقاط النقص .وواع بالأهداف التى يسعى جاهدا من اجل تحقيقها ، و أكثر من ذلك انه واع. و قادر على التخطيط و التدبر لحركاته للوصول إلى التكامل الشخصي الملائم لشخصيته.

وتتلخص أفكار ادلر في هذه النظرية في عدة نقاط هي :

1-الغاية الوهمية : إن الإنسان يعيش مقنعا نفسه بتوقعات خيالية مستقبلية ، و بناء عليه يحاول تكيف سلوكه ليحقق توقعا وهميا ايجابيا ، أو يكيف سلوكه ليتجنب توقعات سلبية.

2-الاندفاع و السيطرة : و هو الاندفاع نحو السيطرة و التفوق على الإحساس بالنقص الذي يشعر به الشخص و محاولة عمل موازنة للوصول إلى إرضاء نفسه بحثا عن التأمل النفسي و الاجتماعي.

([1]) عبدالمطلب امين القريطي ، مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص 40

([2]) مصطفى محمد عبدا لعزيز حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

3-الشعور بالنقص و التعويض : يتعرض الإنسان للشعور بالنقص و ذلك لان الإنسان مدفوع للسيطرة و التفوق بالإضافة إلى الشعور بالتكامل.

4-الميل الاجتماعي : وجد ادلر أن الاندفاع إلى السيطرة و التفوق أو الاكتمال أيضا عامل اجتماعي يسعى لتحقيقه الفرد ليحقق الرغبة في الانتماء إلى مجتمع متكامل.

5-طريقة الحياة إن الفرد تبنى طريقة للحياة ، ووضع سلوكي ليتخلص من مطالب المحيطين به و تسجيل النجاح (حسب تقديره هو).

6-النفس المبدعة : إن النفس المبدعة هي مركز الشخصية الذي يتحكم في السلوك الذي ينظر إلى العالم المحيط. و يحول الحقائق إلى معرفة ذاتية موضوعية لها أسلوبها الخاص.

و بصفة عامة نجد أن النظرية الفردية تبحث عن أسباب الدوافع لسلوك الفرد ، و تفهم تلك الأسباب ثم تحاول إصلاح و توجيه تلك الدوافع إلى دوافع ايجابية تخدم الفرد للقيام بسلوك مناسب للمجتمع الذي يود الفرد الانتماء إليه.[1]

5- النظرية العقلية : Intellectual Theory

أكد بعض الباحثين أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ، و مدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر مما تحكمها صور هذه الأشياء ذاتها ، و قد ذهب أصحاب هذه النظرية العقلية إلى أن فنون الأطفال تستمد من مصدر غير بصري ، إي مفاهيم مجردة غير مدركة حسيا. فنون الأطفال بمثابة رموز تعبر عما انطبع في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء ، بما تتضمنه من إدراك و تجريد و تعميم ، أكثر مما هو وسيلة لإظهار النواحي الفنية و الجمالية.[2]

6- النظرية الإدراكية: Perceptual Theory

رائدها ارنهايم. فقد رأى أن الطفل يرسم ما يراه لكنه يفعل ذلك معتمدا على المفاهيم البصرية. ويرى أيضا أن الإدراك الحسي لا بدا من الخصوصيات و التفاصيل ، و إنما من العموميات فالتشابه بين الصورة الذهنية التي نستحضرها لشيء و الصورة المرسومة له يعتمد على معار الرسام ، و يرتبط كثيرا من أساسيات هذه النظرية بالجشطالت فالطفل

(1) فالتينا وديع الصايغ ، المرجع السابق ، ص . ص 90 -91 .
(2) المرجع السابق ، ص 92 .

يعتمد في رسومه على ما يراه و ليس ما يعرفه ، معتمدا على المفاهيم البصرة المدركة بواسطة الحواس.[1]

" ويحكم الرسم طبيعة التمثيل التصوري ووظيفته Pictorail فالتشابه بين الصورة الذهنية Image التي تستحضرها لشيء ما و الصورة المرسومة له Picture يعتمد على معايير الرسام و غرضه من صورته ".[2]

المذهب الانساني :

يعتبرا لمذهب الإنساني في علم النفس مذهبا حديثا فقد بدأت تظهر بوادره في الخمسينيات و استمرت. وما يزال ينمو و يتبلور لكي يحتل مركز القوة الثالثة في علم النفس ، فالقوة الأولى هي نظرية التحليل النفسي و القوة الثانية هي النظرية السلوكية ، ورواد هذا المذهب روجرز و ماسلو.[3]

و ظهر هذا المذهب كرد فعل للمدرستين التحلل النفسي و السلوكية ، و يرفض أصحاب هذا المذهب اعتبار أن الإنسان جهاز طاقة معقد يبحث عن حالة الاتزان من حيث توزيع الطاقة على أجزائه ، وان أي ازدياد في منسوب الطاقة في أي جزء يؤدي إلى خلل في الاتزان.

وبدا أصحاب المذهب الإنساني النظر بكثير من الشك إلى المسلمات التي نادوا بها في القرن 19 و الحتمية الآلية لهذه المسلمات ، لان علم النفس لا يزال قائما على مسلمات قيلت منذ قرون ، و قد حان الأوان لتغير هذه المسلمات ، و يقوم هذا المذهب على عدة أسس أهمها :[4]

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سيق ذكره ، ص.ص 90 -92 .
([2]) عبد المطلب امين القريطي ، مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .
([3]) عبدا لسلام عبدا لغفار ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .
([4]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سيق ذكره ، ص.ص 93 – 94 .

الإنسان خير : هذه مسلمة اختلفت بشأنها مدارس علم النفس . إذ يسلم التحليل النفسي بأنانية الإنسان ، حيث لا هم له إلا إشباع رغباته و خاصة الجنسية لهذا فهو يقع في صراع مع المجتمع. أما السلوكية فتنظر للإنسان نظرة محايدة إذ يتوق على من يعلمه وما يتعلمه إذا كان خيرا أو شريرا. أما المذهب الإنساني فهو نظرة ايجابية، على اعتبار أن ما يبدو على الإنسان من عدوانية و أنانية بمثابة أعراض مرضية و هي نتيجة لما يلقاه الفرد من احباطات مختلفة أو إنكار لحقه في أن يحقق إنسانيته.

الإنسان حر في حدود معينة : وهذه المسلمة أهم ما يميز هذا المذهب عن غيره ، إذ تناد مدرسة التحليل النفسي و المدرسة السلوكية بالحتمية النفسية يرون انه بدون قبول الحتمية يصعب التنبؤ. أما أصحاب المذهب الإنساني يؤمنون بحرية الإنسان فيما يقرره و ما يختاره من أوجه النشاط ، و قد يكون هناك ظروف تحد من حرية الإنسان لكي يبقى للإنسان الحرية في اتحاد ما يراه من قرارات في حدود هذه الحرية.

الإنسان كائن حي في نشاط مستمر : فهو دائما في نمو ، متطلعا للأفضل الذي يحقق إنسانيته. وهذا يتعارض مع ما تقوم عليه نظريات علم النفس التقليدية ، إذ يرون أن الإنسان لا يستجيب لنشاط إلا إذا واجه مثير. و النشاط هو رد الفعل للمثيرات. أما أصحاب المذهب الإنساني فيقولون أن الإنسان في نشاط مستمر و هادف. وما يدفعه للنشاط رغبته في تحقيق أهداف معينة و قد ظهرت مصطلحات جديدة تعبر عن هذه الأهداف منها (تحقيق الذات – التلقائية – الابتكار – النمو).

الخبرة : تعبر هذه المسلمة عن المنحنى الرئيسي لهؤلاء المفكرين ، فهم يؤكدون على دراسة الخبرة الحاضرة للفرد كما يدركها من يمر بها. و ليس كما يدركها الآخرون ، و لهذا هم يتعارضون مع المحللين النفسيين الذين يفسرون سلوك المرضى في ضوء المحتويات اللاشعورية للمريض ، و الحقيقية انه لا يخرج عن كونه المحتويات الشعورية للمعالج ذاته.

تفسير النشاط الإنساني للأصحاء : و هم يختلفون عن بعض المدارس الذين استقوا بياناتهم من دراسة الحالات المرضية. إما في المذهب الإنساني فيرى هؤلاء المفكرين انه لكي يتم فهم الكانسان بطريقة سليمة ينبغي دراسة الأصحاء منهم.

و هكذا يقوم المذهب على أسس تختلف عن التي تقوم عليها النظريات التقليدية ، ويقدم نظرة متفائلة للإنسان و مستقبله ، لأنه دائما يسعى بحماس لمعرفة معنى لحياته و لوجوده في صورة هدف يسعى إليه ، أو قيم يلزم بها في تنظيم حياته.[1]

([1]) فالتينا وديع الصايغ ، مرجع سبق ذكره ، ص 93- 94 .

المبحث الثاني

الدراسات

السابقة

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

1-دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2001) :[1]

قامت الباحثة بدراسة بعنوان" فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عاماً ، وقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم من خلال عينة مكونة من (40) طفلاً وطفلة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، كل مجموعة مكونة من (20) طفلاً وطفلة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- دراسة ياسين مسلم أبو حطب (2002) :[2]

قام بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف

التاسع الأساسي بمحافظات غزة " وقد تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً ، تتراوح أعمارهم ما بين (15 -16) سنة ، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (12) طالباً لكل مجموعة، وقد استخدم الباحث الأنشطة الترويحية والفنية ضمن فعاليات برنامجه المقترح ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب نفس المجموعة في المقياسين ؛ البعدي والتتبعي بعد أربعة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

([1]) فالنتينا وديع الصايغ ،فاعلية الانشطة الفنية ،في تخفيض حدة السلوك العدواني ،لدى الاطفال الصم في المرحلة المتاخرة من الطفولة ،. رسالة دكتورة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان مصر ، 2001 .بتصرف .

([2])ياسين ابو حطب ، فاعلية برنامج مقترح لتخفيض السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع اساسي بمحاغضات غزة ، الجامعة الاسلامية ، غزة، 2002 ، بتصرف.

3-دراسة غزالة مصطفى الطيف (2005) :[1]

قامت بدراسة بعنوان " مدى فاعلية استخدام الرسم كبرنامج إرشادي لتخفيض السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة مصراتة ، وقد استخدمت عينة مكونة من (48) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين كل مجموعة مكونة من (24) نصفهم من الذكور ونصفهم من البنات مع مراعاة التجانس في المستوى الاجتماعي ، واستخدمت مقياس السلوك العدواني إعداد أمال عبد السميع أباظة ، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال إعداد فتياني أبو المكارم، وبرنامج إرشادي بالرسم (إعداد الباحثة) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

4-دراسة عايدة عبد الحميد (1977) :[2]

و الهدف منها دراسة عينة منتخبة من الأحداث المنحرفين للكشف عن الصلة بين تعبيراتهم الفنية و التحريفات التي تطهر الرسوم ، و نوع الانحراف ال ذي يعانه الحدث ، و يقصد بالانحراف ف سلوك المجتمع و ذلك من خلال عينة قوامها (5) حالات من دار الملاحظة في سن التاسعة ، و نوع الانحراف التي تتصف تتصف به العينة هو التشرد ، طبقت عليهم استمارة تحليل الرسوم العشوائية و ، و اتبعت أسلوب الحالات الفردية ، ومحاولة تفسيرها للبيانات و عمل تقرير لحقيقة سلوكه و ربطه بالرسوم العشوائية للعنة

و أسفرت النتائج أن الرسوم التي يقوم بها الحدث بصفة عشوائية و بدافع لاشعوري من الطفل تكون بمثابة الاعتراف الذي يبرز الكوامن اللاشعورية الداخلية للحدث مما يخفف عنه الاضطرابات و الصراعات النفسية.

(1) غزالة مصطفى الطيف ،مدى فاعلة استخدام الرسم كاسلوب ارشاد لتخفيض السلوك العدواني ، رسالة ماجستر غير منشورة ، كلة الاداب ، مصراته ، ليبيا.

(2) عادة عبدالحميد محمد ، الرسوم العشوائية منتخبة من الاحداث في سن التاسعة و صلتها بالسلوك الاجتماعي و توجيههم التربوي ، رسالة ماجستر غير منشورة ، كلة التربية ، جامعة حلوان ، 1997 .

5-دراسة عزة زكي (1989) :[1]

قامت الباحثة بتصميم و تطبق برنامج إرشادي نفسي جماع لمواجهة مشكلة العدوان عند المراهقين الجانحين في مدرسة الأحداث ، هدفت الدراسة إلى توظيف طاقاتهم العدوانية و قدراتهم العقلية بما يفيدهم و العمل على ضبط انفعالاتهم و استبصار مشكلاتهم و دوافع سلوكهم ز ذلك باخد عنة من 12 فرد ، 6 ذكور و 5 إناث ، أعمارهم مابين (12-16) سنة و طبقت عليهم استمارة دراسة حالة ، و مقياس السلوك العدوان.

و قد أثبتت النتائج مدى فاعلية البرنامج في تخفيض مشكلة العدوان لدى كل من الذكور و الإناث.

6-دراسة سو كلارك (2009) :[2]

قام بدراسة حول أثر الأنشطة الفنية واللا منهجية في تدعيم السلوك لدى الأطفال المعاقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (28) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين :المجموعة الأولى من سن (2-10) سنوات وعددهم (12) طفلاً وطفلة ، والمجموعة الثانية ممن في سن (10- 14) سنة وعددهم (16) طفلاً وطفلة ، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الإعاقة في حد ذاتها ليست عائقاً أمام مزاولة أي نوع من النشاطات الفنية، كما أن المعدل العام لمشاركة أفراد العينة في استخدام الأنشطة الفنية يقل عن مشاركة الأفراد الأصحاء ، إلا أن نتائج الدراسة دلت أن أفراد المجموعة الأولى أكثر ممارسة للأنشطة الفنية من المجموعة الثانية مما أثر على سلوكهم إيجابياً نحو الآخرين.

(1) عزة زك ، برنامج ارشادي بلمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الناجحين ، رسالة دكتوراه غعير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، عين الشمس ، 1989 .

(2) Sue clarke , improving the wellbeing of disabled children voung children through positive activities , social Policy research , 2009.

7- دراسة عبدالمنعم ابو حشيش (1985) :[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخبرة الجماعية في تعديل السلوك العدواني و تضمنت الخبرة ، أنشطة رياضية و ثقافية و دينية و فنية و مناقشات جماعية و ذلك على عينة مكونة من 30 تلميذ ، أعمارهم من (13 – 14)عام ، قسم والى مجموعتين تجريبية و ضابطة ، و طبقت عليهم عدة أدوات وهي الملاحظة ، المقابلة ، و مقياس العدوان و قياس الأداء الجماعي و التحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات و الانحرافات المعيارية ، وكانت النتائج تؤكد فاعلة الخبرة الجماعة ف تعدل السلوك العدوان لإفراد المجموعة التجريبية.

8-دراسة ساندرز ليسلي (2010) :[2]

قام بدراسة بعنوان استخدام الأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها في علاج السلوك العدواني لدى الأطفال بعد حرب كوسوفو، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من(200) طفل من كلا الجنسين، من الأطفال ما بين سن (1 –3) سنوات، وقد استخدم الباحث مع أفراد العينة مجموعة من الأنشطة الفنية الموجهة لمدة (3) أسابيع، وقد دلت نتائج الدراسة بأن استخدام الأنشطة الفنية كان لها أثر إيجابي وملموس في تعديل السلوك العدائي للأطفال بعد حرب كوسوفو.

([1]) عبدالمنعم ابو حشيش ، العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة و العدوان ف سلوك تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستر غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1985 .

([2]) saundres lesley , the effect of artistic activities in reducing violnc with disabld children , educational assessment , evaluation and accountability , journal article , opinion paper , 2010

خلاصة:

قد أثبتت الدراسات السابقة ما مدى فاعلية الفن على ذوي الاحتياجات الخاصة في التخفيض من السلوك العدواني ، وذلك من خلال التجربة بأخذ عينة من ذوي الفئات الخاصة و تطبيق عليهم الاختبار القائم على برنامج.

فتوفير بيئة تربوية ملائمة واختيار طرق التدريس المناسبة يوفر الجو الملائم الذي يساعد على تنمية مهارات الطلاب وإنمائها سواء أكانوا طلاباً عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن الاتجاهات التربوية في ذلك المجال دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل المدرسة العادية ، وهذا الاتجاه يحتاج إلى مهارات خاصة لدى معلمي المواد بصفة عامة ، ومنهم معلمي التربية الفنية ، ويتيح الدمج فرصة لذوي الحاجات الخاصة لملاحظة أقرانهم العاديين في المواقف الأكاديمية والاجتماعية عن قرب ، مما يمكنهم من محاكاتهم والتعلم منهم.

الفصل

الثانـي

الدراسة

الميدانية

تمهيد :

من خلال ما اطلعنا عليه في الفصل الأول ، و ما أثبتته المعلومات المتحصل عليها في إظهار أهمية التربية الفنية اتجاه كل الأفراد بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ فسوف نستعرض في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، سواء فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فيها ، أو بالعينة ، من حيث حجمها و العمر الزمني لها ، و كذلك فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في الدراسة ووصف محتوياتها ، و البرهنة على صحة الفرضيات المقترحة ، وصولا إلى النتائج المحتملة.

المبحث الأول

الطريقة

و

الأدوات

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

1 -منهج الدراسة :

يرى أن انسب المناهج لقياس المتغيرات الخاصة بالبحث الحالي هو المنهج شبه التجريبي ، بما يتضمنه من دراسة لمتغيرات الظاهرة مع إحداث تغير مقصود في بعضها ، و التحكم في المتغيرات الأخرى.

2 -فرضيات البحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة نفسها بعد التطبيق، وذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

3 -عينة الدراسة :

اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المعاقين حركياً من سن (9 الى 16) سنة ، وقد اختيرت عينة الدراسة من حي اوزيدان دائرة شتوان ولاية تلمسان راجع لوجود المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا في اوزيدان فقط. وكذلك ضمان قدر الإمكان توحيد كافة الظروف المؤثرة في حياة أفراد العينة ، وفي مستوى متوسط للذكاء طبقا

للاستمارة الخاصة بكل تلميذ بالمدرسة . وقد صنفوا كأطفال عدوانيين طبقاً لمقياس السلوك العدواني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً ، مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً ، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) معاقاً ومعاقة حركياً ، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

نوع الجنس	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة
ذكور	08	08
اناث	07	07
المجموع	15	15

المصدر :مركز الإعاقة الحركية – حي اوزيدان دائرة شتوان – تلمسان.

4 -أدوات البحث :

استخدمنا في هذا البحث الأدوات التالية للتحقق من فروض البحث:

1 - استمارة جمع البيانات الخاصة بالأطفال المعاقين حركياً.

2 -مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً.

3 -استطلاع رأي حول اختيار موضوعات الأنشطة الفنية.

4 -برنامج للأنشطة الفنية لتخفيض حدة العدوانية للأطفال المعاقين حركياً.

أ– إعداد مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً من سن (9 – 16) سنوات :

قمنا بالاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس التي تقيس السلوك العدواني وفحص أبعادها كمقياس السلوك العدواني للصم إعداد الصايغ (2001) ، ومقياس السلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع الإعدادي إعداد حطب (2002) ، و مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا إعداد الدكتور نمر صبح القيق (2013) ، ثم قمنا بتحديد أهم مظاهر السلوك العدواني من خلال استطلاع رأي الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتحديد أهم مظاهر السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9 – 16) سنوات ، وبناء عليه قمنا بعمل مقياس يجيب عليه الأطفال المعاقين حركياً ، وقد قمنا بتصميم المقياس في صورته المبدئية ليشمل عبارات تندرج تحت مفاهيم مظاهر أربعة للسلوك العدواني وهي : (عدوان نحو الذات – العدوان نحو الآخرين – عدوان نحو الممتلكات – الخروج عن المعايير السلوكية نحو المشرفين) وقد بلغ مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ (50) مفردة ، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية العبارات لقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ، وذلك على مقياس تقدير ثلاثي (مناسبة تماماً، تحتاج إلى تعديل، غير مناسبة).

لقد حددت الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني وإقرار العبارات التي حازت على نسبة مئوية (80 %) فما فوق، حيث أصبح المقياس يتكون من (40) عبارة تتضمن صور العدوان السابق ذكرها ، والإجابة عليه بنعم أو أحياناً أو لا.

ب– قمنا بحساب صدق مقياس السلوك العدواني بعدة طرق هي :

1– صدق المحكمين :

قمنا بإجراء صدق لمقياس السلوك العدواني من خلال عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين من كلية علم الاجتماع وعلم النفس ، وقد تم إقرار المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحذف العبارات غير المناسبة ، وحصول العبارات في النهاية على نسبة مئوية لا تقل عن(80%) .

2– صدق الاتساق الداخلي للمقياس :

قمنا بإجراء الاتساق الداخلي للمقياس على عينة مكونة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، و تراوح معامل الارتباط بين (0.519 ،0.921) وجميعها معاملات ارتباط موجبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) من الثقة، وذلك يتضح في الجدول رقم (2).

الجدول الثاني

معاملات الارتباط وهي جميعاً دالة عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يؤكد صدق المقياس واتساقه الداخلي .

رقم ع	اسم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	أقذف زملائي بالأشياء أثناء شجاري معهم	0.632	0.01
02	دائماً أستخدم الإشارات والحركات القبيحة لإغاظة زملائي	0.782	0.01
03	العبث بمحتويات حاجيات زملائي دون تواجدهم	0.792	0.01
04	أعتدي على زملائي بالضرب	0.841	0.01
05	أتوعد من يخالفني من زملائي بالتهديد والأذى	0.865	0.01
06	أحرض زملائي على إشاعة الفوضى أثناء تواجدي في المؤسسة	0.611	0.01
07	أميل إلى الخشونة ودفع زملائي بعنف أثناء اللهومعهم	0.921	0.01
08	أستمتع بإيذاء الآخرين وتعذيبهم	0.838	0.01
09	أشعر بسعادة عندما أعذب الحيوانات	0.842	0.01
10	أحب إحراج المشرفين أمام زملائي بطرح أسئلة محرجة	0.519	0.01
11	أشعر بالسعادة عندما أجد زملائي يخافون مني	0.902	0.01
12	أسعى جاهداً لمعرفة أسرار الغير وفضح أمرهم	0.682	0.01
13	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر القتل أو الإعدام	0.722	0.01
14	أميل للعنف في استخدامي لأثاث المؤسسة	0.932	0.01
15	أقطف زهور الحديقة وألقيها على الأرض	0.962	0.01

16	أميل للاستيلاء على حاجيات زملائي أو إتلافها	0.752	0.01
17	أحب أخربش بالأقلام والألوان على جدران المؤسسة	0.631	0.01
18	أتعمد تمزيق الصور واللوحات على الجدران	0.637	0.01
19	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر تحطيم ممتلكات الغير	0.932	0.01
20	أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالمؤسسة والآخرين	0.847	0.01
21	أتعمد تخريب الممتلكات العامة مثل تقطيع فرش كراسي المواصلات	0.652	0.01
22	أميل إلى تعذيب نفسي كلطم وجهي	0.872	0.01
23	أثور وأغضب لأتفه الأسباب	0.532	0.01
24	لا أتحكم في تصرفاتي أثناء غضبي	0.665	0.01
25	أميل إلى العنف في سلوكي مع الآخرين	0.845	0.01
26	أشعر بالسعادة عندما أخربش على جسمي أو ملابسي	0.772	0.01
27	أشعر باللذة عندما أقضم أظافري	0.902	0.01
28	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر العنف والضرب	0.911	0.01
29	أتعصب دائماً لرأيي حتى ولو كان على غير صواب	0.672	0.01
30	أتعمد إهمال توجيهات والدي في البيت	0.612	0.01
31	أستمتع بقراءة الكتب ذات الأحداث العنيفة	0.637	0.01
32	أشعر بالرضا عند تحقيق أهدافي حتى ولو كانت الطريقة غير مقبولة	0.854	0.01
33	أحاول دائماً التمرد على القوانين والنظم الاجتماعية	0.732	0.01
34	أشاهد الأفلام الإباحية بعد نوم أسرتي	0.832	0.01
35	أستمتع بمضايقة جيراني في رفع صوت المسجل أو التلفزيون	0.842	0.01
36	أشعر بالسعادة عند شتمي أو ضربي لأولاد الجيران	0.882	0.01
37	لا أشعر بالإحراج من كتابة أو رسم صور غير مقبولة من المجتمع	0.732	0.01

38	أحاول خداع الآخرين بالتظاهر بالتدين	0.672	0.01
39	أميل لإلقاء القاذورات في فناء المؤسسة	0.851	0.01
40	التشطيب بالأدوات الحادة على المقاعد والمناضد	0.732	0.01

المصدر: برنامج spss

جدول رقم (2) يبين معامل الارتباط من كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0519 – 0921) وجميعها معاملات ارتباط موجبة عند مستوى دلالة (0.01) من الثقة.

3– ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس على عينة مختارة ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد أسبوعين ، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام، وقد كانت درجة الارتباط (0.794) وذلك يتضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

يبين معامل الثبات لمقياس الدراسة بحساب معامل الارتباط بين الدرجتين بطريقة الارتباط للدرجات الخام.

اسم المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا في سن (9– 16)	0,794	0,01

المصدر: برنامج spss

جدول رقم (3) يبين معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط (0,794) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ت– قائمة الموضوعات والمجالات الفنية :

قمنا بتصميم قائمة من الموضوعات والمجالات الفنية لبرنامج التربية الفنية المقترح

تطبيقه في الدراسة الميدانية، وعرضها على الخبراء من أعضاء الهيئة التدريسية المهتمين بفنون الأطفال، وقد ظهرت الصورة النهائية للقائمة بعد تعديل الخبراء ؛ لتشمل ثلاثة مجالات هي: الرسم والتلوين ، وفن التصميم ، من الموضوعات هي : (أسرتي ، أصدقائي ، أحلامي ، أمنياتي ، زملائي، أنا أحب ، أنا أكره ، رحلةالى الحديقة).

وقد حدد الهدف العام للبرنامج وهو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9 – 16) عن طريق التربية الفنية.

وقد حدد نا مجموعة من الأهداف المرجو تحقيقها لتحقيق الهدف العام للبرنامج، وهي :

1 -إعطاء الأطفال فرصة للتعبير عن أنفسهم وزيادة الثقة بأنفسهم.

2 -تحقيق علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.

3 – توظيف الطاقات الكامنة لديه، والتي يستخدمها في السلوك العدواني في أعمال فنية تلاقي القبول من الآخرين.

4– التدريب على العمل داخل مجموعات.

4 -التدريب على احترام مشاعر الغير.

5 -اكتساب سلوكيات سليمة في التعامل مع الزملاء والمدرسين.

6 -المحافظة على الممتلكات الخاصة بالغير.

7 -إعادة تنظيم اللوحات والأعمال الفنية في المدرسة.

وقد حددنا زمن تطبيق البرنامج خلال مدة (5) أسابيع.

قمنا بعدة خطوات لإعداد البرنامج الحالي، وهي :

1- تحديد معنى السلوك العدواني وأبعاده (عدوان نحو الذات -عدوان نحو الآخرين -عدوان نحو الممتلكات -الخروج عن المعايير).

2- الاطلاع على مجموعة من البرامج معدة في مواضيع متشابهة مع الدراسة الحالية. (الدراسات السابقة).

تحديد الهدف العام من البرنامج :

هو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً . وذلك من خلال تحديد الأهداف التي يقوم عليها البرنامج، وهي كالتالي :

1 -تدعيم الثقة بالنفس من خلال إعطاء الأطفال المعاقين حركياً الفرصة للتعبير عن أنفسهم.

2 -تحويل الطاقات الكامنة التي يستخدمونها في السلوك العدواني في أعمال فنية تلاقي القبول من الآخرين.

3 -تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

4 -العمل على احترام مشاعر الغير وتقديرهم.

5 -اكتساب السلوك السوي في تعاملهم مع الآخرين.

وفيما يلي عرض لجوانب البرنامج المقترح في صورته النهائية :

عنوان البرنامج :

برنامج لتخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً من (9 – 16) بالتربية الفنية.

الهدف العام للبرنامج:

وهو تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9 – 16) عاماً عن طريق التربية التشكيلية.

محتويات البرنامج :

ويقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية في ضوء ما تم تحديده من أهداف ، وذلك بهدف تحقيق التوازن الانفعالي للأطفال المعاقين حركياً ، وتخفيض السلوك العدواني لديهم ، ويتضمن المحتوى ثلاثة مجالات ، وهي الرسم و التلوين و فن التصميم على أن يراعى فيهما التالي :

1- تنوع الخبرات التي تقدم للأطفال المعاقين حركياً بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الفنية لتحقيق الأهداف بصورة ملائمة.

2- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين حركياً.

3- تحقيق التكامل والتوازن بين النشاطين الفنيين بحيث لا يتركز الاهتمام على مجال دون الآخر.

4- تحديد الخبرات الفنية على أن تكون على مستوى الأطفال المعاقين حركياً ، وأن تنظم على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهول ، واسترجاع الخبرات السابقة ، وربطها بالخبرات الجديدة.

5- التنوع والتوازن بين الأنشطة الفنية الفردية ، والتي تكفل للأطفال المعاقين حركياً القدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم الخاصة ، وتساعدهم على النمو الذاتي ، والأنشطة الجماعية ، والتي تكفل لهم التواصل مع الآخرين ، وممارسة أدوار القيادة والتبعية والتفاعل الاجتماعي واحترام الآخرين وتقديرهم.

الأساس النظري للبرنامج :

استندت الدراسة الحالية في تحديد أهداف البرنامج على ثلاثة جوانب أساسية ، وهي :

أولاً :الأساس السيكولوجي :

ذكر عبد المطلب القريطي (1996) أن المعاق حركياً يعاني من مشاكل انفعالية عديد منها :

1- الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.
2- مشكلات سلوكية عديدة كالعدوانية والاندفاعية وعدم القدرة على ضبط النفس.
3- الإحساس بالخوف والعجز والأزمات الانفعالية والحركية.
4- الشعور بالحرمان والنقص.
5- التمركز حول الذات وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي.
6- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين.

وظيفة البرنامج في علاج الجانب السيكولوجي تأتي في عدة نقاط، وهي :

1 -يقدم البرنامج الحالي للطفل المعاق حركياً الإحساس بالأمان والثقة بالنفس، من خلال ممارسته للمجالات التشكيلية المختلفة.
2 -التدريب على حب الآخرين والتعاون من خلال العمل في مجموعات.
3 -تحويل الطاقات الكامنة التي يستخدمونها في السلوك العدواني في أعمال فنية.
4 -إفساح المجال أمام الأطفال المعاقين حركياً في التعبير عن مشاكلهم ومخاوفهم والتخلص منهما.

ثانياً :الأساس الاجتماعي :

تعتبر اللغة وسيلة الفرد للاتصال بالعالم الخارجي، والتعامل مع الآخرين، وقد أجمع العديد من العلماء على أن السلوك العدواني يستخدمه الإنسان كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة، وفي حالات أخرى كوسيلة للدفاع عن نفسه أو ممتلكاته ، أو لتفريغ توترات وصراعات دفينة داخله ، ولذلك يعد الفن لغة ووسيلة اتصال تساعد الفرد في التواصل مع عالمه الخارجي ومع المحيطين به ، ووسيلة للتنفيس عن مشاعر الفرد وهمومه.

وظيفة البرنامج في علاج الجانب الاجتماعي تأتي في عدة نقاط، وهي :

1 -مساعدة الأطفال المعاقين حركياً في السيطرة على النزعات العدوانية من خلال اكتساب

السلوك السوي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع زملائهم أثناء ممارسة الأنشطة الفنية.

2 -التدريب على التحكم في انفعالاتهم العدوانية أثناء تعرضهم للمواقف الاجتماعية من خلال تفاعل الطفل مع الأنشطة الفنية.

3 -مساعدة الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الفنية على الانصهار داخل الجماعة والخروج من عزلته.

ثالثاً :الأساس المنهجي :

قمنا بتحديد منهجية البرنامج الحالي معتمداً على منهج " ويلسون " في بناء أهداف البرنامج وهي :

1 - أهداف مرتبطة بما تحويه رسالة العمل الفني من قيم عاطفية وقيم رمزية.

2 - أهداف مرتبطة بالمهارات الأدائية كطبيعة الخامات والأدوات والقدرة على التعبير الفني بها.

أهداف البرنامج الإجرائية للدراسة الحالية وهي :

1 -أهداف معرفية :

تعريف المعاقين حركياً بأنواع الخامات المستخدمة في البرنامج .

تعريف المعاقين حركياً بكيفية استخدام الأدوات الخاصة بالترلية الفنية .

تعريف المعاقين حركياً على أسلوب التنفيذ المطلوب لإنتاج العمل الفني .

تعريف المعاقين حركياً على العناصر التي تسهم في بناء العمل الفني .

2 -أهداف مهارية :

1- استخدام الخامات والأدوات المستخدمة في البرنامج والقدرة على التعبير الفني بها.

2 -تجريب المعاقين حركياً للخامات واكتشاف طرق التشكيل المختلفة والتجسيم والتلوين.

3 -أهداف وجدانية :

1- دعم ثقة المعاقين حركياً بأنفسهم عن طريق التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بلغة فنية تشكيلية.

2- تفريغ المعاقين حركياً لانفعالاتهم من خلال ما يحتويه العمل الفني من قيم عاطفية ومعاني رمزية.

3- تفريغ المعاقين حركياً لمشاعر الغضب والعنف من خلال تعامله مع الخامات المختلفة.

تنمية المشاعر الإيجابية نحو الآخرين من خلال الأعمال الفنية الجماعية.

خطوات إعداد البرنامج :

1 -إجراء تجربة استطلاعية لتحديد إمكانيات العينة في المجالات الفنية المختلفة للمساعدة في تصميم البرنامج و تحديد زمنه .

2 -تصميم استبيان بالمجالات والأنشطة الفنية المقترحة من جهة الطفل المعاق حركياً.

3 -أخذ آراء المختصين في المجالات والأنشطة الفنية المقترحة.

4 -وضع أهداف البرنامج المقترح في ضوء آراء العينة والمختصين.

5 -عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس وفي التربية الفنية للتوصل للصورة المبدئية للبرنامج في ضوء الهدف العام للبرنامج والأهداف الإجرائية.

6 -تعديل الصورة المبدئية للبرنامج وتصميم البرنامج في صورته النهائية.

الخطوات الإجرائية :

1 -تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار قبلي) .

2 -عمل مجموعتين من الأطفال المعاقين حركياً العدوانيين مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج ومجموعة ضابطة.

3 تطبيق البرنامج.

4 تطبيق مقياس السلوك العدواني (اختبار بعدي) .

زمن البرنامج :

يستغرق البرنامج حوالي (42) ساعة على مدى أربع أسابيع تقريباً بواقع ثلاثة إلى

أربعة لقاءات أسبوعياً، مدة كل لقاء جلستين، زمن كل جلسة من ساعة ونصف إلى ساعتين .

و سوف نقوم بتنفيذ البرنامج بكل خطواته.

1 -**مجال فن الرسم والتلوين :**

يعد الرسم والتصوير من أكثر الأنشطة الفنية التي تسمح للفرد بالتنفيس الانفعالي والتعبير الحر عن مشاعرهم وانفعالاتهم ، ولذلك يعد طريقة أساسية للتشخيص والعلاج النفسي ، فالرسوم وسيلة لإظهار الاضطرابات السلوكية والمشاكل الاجتماعية التي قد يعاني منها الطفل.[1]

موضوعات الرسم :

أ- رسم الموضوعات الحرة بالقلم الرصاص أو الألوان ، بهدف إظهار مشاعرهم ومشكلاتهم دون تقيد بموضوع محدد ، و يفتح المجال أمام كل طفل في رسم الموضوعات المحببة له.

ب- رسم الموضوعات المحددة فردية و جماعية ، وكل موضوع تم اختياره بناء على رأى بعض المتخصصين في التربية الفنية و من هذه الموضوعات :

موضوع الصراع : و يأتي كتنفيس عن مشاعر العدواني و إسقاط ميوله العدوانية من خلال موضوع الصراع بين الكبير و الصغير ، و بين الشر و الخير .

موضوع أحلامي : بهدف التعرف على طموحاته وآماله ورغباته، والتي قد يكون حرم منها بسبب الإعاقة.

موضوع أنا أحب : بهدف التعرف على مشاعره تجاه من يحب.

موضوع أنا أكره : بهدف التنفيس عن مشاعر الكره تجاه بعض الأشخاص.

موضوع أسرتي وأصدقائي : بهدف إظهار مشاعرهم المختلفة تجاه المحيطين به.

موضوع رحلة إلى الحديقة : و فيها يعبر عن علاقته بزملائه أثناء رحلتهم إلى الحديقة ، ومنها تتضح هل هي علاقة عدائية او علاقة محبة و مودة .

الهدف العام للبرنامج :

([1]) حميدان سهاد ، الرسوم التوضيحية اليدوية و تقنياتها ، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ، 2011 ص.ص 21 – 43 ، بتصرف .

أن يعبر الطفل المعاق حركياً عن المشاعر والانفعالات الكامنة لديه من خلال تعبيراتهم الحرة والمقيدة.

أهداف معرفية :

1 – أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على الألوان.

2 –أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على الأدوات ، وكيفية التعبير الفني بها.

3 أن يتعرف الطفل المعاق حركياً على مفاهيم التكوين الفني كالإيقاع والاتزان والسيادة.

أهداف مهارية :

1 -أن يكتسب الطفل المعاق حركياً المهارات الأساسية التي تساعده على استخدام الألوان المائية.

2 -إفساح المجال أمام الطفل المعاق حركياً للبحث والتجريب من خلال استخدام قلم الرصاص والألوان.

أهداف وجدانية :

1 –تنمية شعور الطفل المعاق حركياً بالمسئولية واحترام حقوق الغير.

2 تفريغ مشاعر الغضب والعنف عن طريق ممارسة الأنشطة الفنية من خلال التعبير عن الموضوعات المختلفة.

3 –مساعدة الطفل المعاق حركياً على تحقيق النمو الانفعالي السوي من خلال التعبير الحر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته.

4 احترام حقوق الآخرين وتقديرهم من خلال الموضوعات الجماعية.

زمن مجال الرسم والتلوين :

تستغرق هذه المرحلة (4) مقابلات بواقع أربع مقابلات أسبوعياً، وكل مقابلة تستغرق حصتين دراسيتين و تمت عل النحو التالي :

المقابلة الأولى : رسم موضوع حر بالقلم الرصاص ، و رسم موضوع حر بالألوان المائية.

المقابلة الثانية : رسم موضوع الصراع بالأقلام الملونة ، و رسم موضوع أحلامي بالأقلام الملونة.

المقابلة الثالث : رسم موضوع أنا أحب وأنا أكره بالقلم الرصاص. رسم موضوع أسرتي وأصدقائي بالألوان المائية (عمل جماعي).

المقابلة الرابعة : رسم موضوع رحلة إلى الحديقة (عمل جماعي).

الأدوات المستخدمة:

ورقة رسم /قلم رصاص /أقلام ملونة /ألوان مائية /فراش / ممحاة.

الوسائل التعليمية :

عرض نماذج من أعمال فنية ذات طابع تعبيري مرتبطة بالموضوعات.

عرض نماذج من أعمال فنية ذات طابع سريالي لما يحويه هذا الأسلوب من مبالغة وحذف وتحريف...الخ.

عرض للدائرة اللونية وكيفية مزج الألوان وتدرجها.

2-مجال فن التصميم :

2-1-التشكيل المجسم :

يهدف هذا المجال إلى تفريغ الطفل المعاق حركياً لشحناته العدوانية ، وإسقاط مشاعره ، والتنفيس عن انفعالاته من خلال معالجة الطفل المعاق حركياً لمواد متنوعة في إنتاجه لأعمال فنية ثلاثية الأبعاد ذات أشكال تعبيرية منفذة بخامات متنوعة كالعلب البلاستيكية ، والصلصال ، والكرتون المقوى[2].

أهدافه :

يحدد الهدف العام بتفريغ الطاقات العدوانية والتنفيس الانفعالي من خلال التعبير في

([2]) محمد ايمن ، الفنون الصناعية ، مكتبة العربي للنشر ، الطبعة الاولى ، عمان ، 2004 : ص. ص 46- 97 ، بتصرف.

الأعمال الفنية المجسمة.

أهداف معرفية :

1- التعرف على أنواع الخامات المستخدمة في هذا المجال.

2- التعرف على أنواع التقنيات المختلفة التي تمكن الطفل المعاق حركياً من التعبير عن الموضوعات المختلفة.

3- التعرف على أسس التكوين الفني وبعض المفاهيم الفنية كالفراغ ، والاتزان ، والإيقاع...الخ.

أهداف مهارية:

1- إكساب الطفل المعاق حركياً بعض المهارات الأدائية التي تساعده في استخدام الأدوات والخامات المختلفة وكيفية تشكيلها.

2- إتاحة الفرصة أمام الطفل المعاق حركياً في استخدام بعض العدد والأدوات في تنفيذ بعض الأعمال الفنية.

أهداف وجدانية :

1- مساعدة الطفل المعاق حركياً على النمو الانفعالي السوي من خلال تفريغ مشاعر الغضب والعدوان عن طريق الخامات المختلفة.

2- تجسيد الطفل المعاق حركياً لمشاعره وانفعالاته وأفكاره في أعمال فنية ثلاثية الأبعاد.

3- مساعدة الطفل المعاق حركياً على المشاركة الإيجابية في الأعمال الجماعية.

5 تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة (6) مقابلات بواقع أربع مقابلات أسبوعياً ، كل مقابلة تستغرق حصتين دراسيتين متواليتان ، و تمت على النحو التالي

المقابلة الأولى والثانية : تنمية الخيال لدى الطفل من خلال التخيل في إنتاج عمل مجسم ثلاثي

الأبعاد بالكرتون المقوى يمكن استخدامه كمقلمة ، او علبة عطر انطلاقا من مكعب

المقابلة الثالثة والرابعة : عمل مجسم بالصلصال يعبر عن موضوع أنا وزميلي.

المقابلة الخامسة والسادسة : عمل قناع بالورق خامات أخرى ذات طابع تجريدي تعبيري.

الوسائل التعليمية :

1- عرض نماذج فنية تبين كيفية توظيف نشارة الخشب، في أعمال فنية.

2- عرض صور لأعمال نحتية ذات طابع تجريدي وتعبيري من إنتاج بعض فناني العصر الحديث كالفنان " سالفادور دالي " و " بيكاسو "وآخرين.

3-وسائل توضح المبالغة والحذف في استخدام الشكل الإنساني بهدف الوصول إلى التعبيرات الانفعالية المختلفة.

2-2-الأشغال الفنية :

يمتاز مجال الأشغال الفنية بتعدد الخامات؛ مما يتيح للطالب حرية توليف ومعالجة هذه الخامات في إنتاج أعمال فنية متنوعة يغلب عليها الطابع التعبيري النفعي كأشغال الحبال ، والجلد ، والزجاج ، والورق...الخ؛ مما يساعد الطفل المعاق حركياً على زيادة الثقة بنفسه والتعبير عن ذاته. [3]

الهدف العام :

إتاحة الفرصة أمام الطفل المعاق حركياً في الشعور بأهميته وزيادة ثقته بنفسه من خلال معالجة المواد والخامات المتنوعة في إنتاج أعمال فنية متنوعة يغلب عليها الطابع التعبيري النفعي.

أهداف معرفية :

([3]) محمد بركات ، الاشغال الفنية و الثقافة المعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1988 : ص . ص 11 – 35 ، بتصرف .

1- التعرف على السمات التقنية للخامات المختلفة كالحبال والجلد والزجاج والورق...الخ.
2- التعرف على أنواع الخامات البيئية وكيفية توظيفها في الأعمال الفنية.

أهداف مهارية :

1- إكساب الطفل المعاق حركياً المهارات الأدائية التي تساعده على استخدام العدد والأدوات الخاصة بمجال الأشغال الفنية.
3 -تدريب الطفل على استخدام الطفل لبعض الأدوات في تنفيذ بعض الأعمال الفنية.

أهداف وجدانية :

1- تنمية الحس الجمالي لدى الطفل المعاق حركياً من خلال الإحساس بالقيم الجمالية والفنية الموجودة بالطبيعة.
2- مساعد الطفل المعاق حركياً على تحقيق النمو الانفعالي السوي.
3- تنمية الشعور لدى الطفل المعاق حركياً بالمسئولية نحو ذاته ونحو الآخرين.
4- مساعدة الطفل المعاق حركياً على احترام حقوق الغير.

الزمن المستغرق :

تستغرق هذه المرحلة (6) مقابلات بواقع أربع مقابلات أسبوعياً، كل مقابلة تستغرق حصتين دراسيتين متواليتان ، و تمت على النحو التالي
المقابلة الأولى والثانية : عمل معلقة باستخدام الجلد والحبال.
المقابلة الثالثة :تشكيل مسطح على لوح زجاج باستخدام الزجاج الملون والمكسر.
المقابلة الرابعة والخامسة : عمل معلقات جماعية باستخدام خيوط .
المقابلة السادسة : تشكيل مسطح على كرتون مقوى باستخدام مربعات صغيرة من الورق الملون.

العدد والأدوات :

حبال ، زجاج ملون ، جلود طبيعية ، مواد لاصقة ألوان زجاج ، ورق مقوى وملون ، فراشي ، زجاج عادي ، مقص ، مسطرة ، والبلاستيك.

الوسائل التعليمية :

1- وسائل توضح التقنيات المختلفة لكل خامة مستخدمة.

2- صور فوتوغرافية لمنتجات فنية ضمن مجال الأشغال الفنية.

3- نماذج توضيحية لمنتجات فنية في الأشغال الفنية.

إجراءات التطبيق الميدانية :

1- تحديد العينة وقوامها (30) معاقاً ومعاقة حركياً.

2- تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في سن (9-16)

3- تحديد النسبة المئوية للأطفال المعاقين حركياً بحيث تتراوح أجوبتهم بنعم من (% 80) فما فوق.

4- تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة (15) طفلاً معاقاً حركياً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

5- عمل استبانه لتحديد آراء المحققين لاختيار مجالات وموضوعات الأنشطة الفنية لتصميم البرنامج.

6- عمل البرنامج وعرضه على المحكمين.

7- تطبيق البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على العينة التجريبية.

8- تطبيق مقياس السلوك العدواني) اختبار بعدي (على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد البرنامج.

9- حساب قيمة" ت "قبل البرنامج وبعد البرنامج للمجموعتين الضابطة والتجريبية للتوصل إلى مدى تأثير البرنامج على تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً.

10- الوصول إلى النتائج.

الأسلوب الإحصائي :

حساب قيمة" ت."

معاملات الارتباط.

حساب الانحراف المعياري.

حساب دلالة الفروق.

حساب المتوسطات.

ملاحظة : استعملنا في الأسلوب الإحصائي (برنامج spss) ، و ذلك بمساعدة من رئيس قسم علم النفس الذي وفر لنا مخبر لاستعمال هذا البرنامج ، و تكليف بعض الطلاب السنة الثانية ماستر علم النفس لمساعدتنا في المهمة.

المبحث الثاني

النتـائج

و

منـاقشتـها

المبحث الثاني : نتائج الدراسة و مناقشتها

1-نتائج البحث للفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على وجود فروق دات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية و المجموعة الظابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح على مقياس السلوك العدواني قمنا بإتباع ما يلي :

حساب قيمة" ت "من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني لكلا المجموعتين بعد تطبيق البرنامج المقترح، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً	15	6.257	2.251	15.26	دالة عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة الضابطة
المجموعة الضابطة		15	16.857	3.471		

المصدر: برنامج spss

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) من درجات السلوك العدواني لدى كل الضابطة و التجريبية بعد تطبيق البرنامج و ذلك في

اتجاه المجموعة الضابطة حيث ان قيمة ت (15.26) قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) و هذا ما يثبت صحة الفرض الأول مع ملاحظة أن الدرجات الأعلى هي الدرجات الدالة على العدوان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (الصايغ ، 2001) و دراسة نمر القيق (2013) و دراسة (روز 1984) في إن أشكال التعبير الغير المباشر يساعد الطفل على إسقاط أماله و مشكلاته و صراعاته و احتياجاته و رغباته و انفعالاته. و بذلك تكون التربية الفنية وسيلة يسقط من خلالها الطفل مشاعره الدفينة الغير مقبولة بأسلوب مقبول ، و يحول من خلالها الدوافع الهدامة مثل العدوان إلى دوافع بناءة من خلال الفن . كما تكون التربة التشكيلية بمختلف مجالاتها نماذج حية لحالاتهم النفسية و العقلة ، و تساعد في النهاية على الاتزان النفسي ، و الراحة الانفعالية و تعدل من السلوكيات الهدامة إلى سلوكيات بناءة تساعد الفرد على احترامه في المجتمع.

2-نتائج البحث للفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي و البعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي تم ما يلي :

حساب قيمة (ت) و ذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركيا لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي و البعدي مع حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية ، كما يتضح في جدول رقم (5).

جدول (5)

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً	15	18.14	1.694	18.49	دالة عند مستوى (0.05) لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي
المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج		15	6.257	3.481		

المصدر : برنامج spss

و يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي و البعد و ذلك لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي حيث أن قيمة (ت) للمجموعة التجريبية (18.49) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) و هذا يثبت صحة الفرض الثاني.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع كل من دراسة (أبو زيد 2000) ودراسة (الصايغ2001). ودراسة (الأغا 2002) ، ودراسة (الطيف 2005) والذين اتفقوا على أن البرامج الإرشادية الفردية أو الجماعية أو البرامج الفنية تساعد الفرد على تحويل الطاقات العدائية إلى طاقات إبداعية تساعد على تحسين السلوك والمشاركة الوجدانية وتنمية التفكير الإبداعي ،

وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن الأنشطة الفنية تساعد على استخدام الطاقة العدائية لدى الأطفال المعاقين حركياً في مجموعة من الأنشطة الفنية.

3-نتائج البحث للفرض الثالث :

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي و ألبعدي" تم ما يلي :

بحساب قيمة (ت) و ذلك من خلال تصحيح مقياس السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في كلا من التطبيق القبلي و البعدي مع حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

جدول (6)

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة (ت) و دلالتها للمجموعة الضابطة قبل و بعد تطبيق البرنامج

المجموعة	الاختبار	عدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني	15	16.457	2.489	1.76	غير
المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج	للأطفال المعاقين حركياً	15	16.857	2.251		دالة إحصائيا

المصدر: برنامج spss

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي و البعدي، حيث إن قيم" ت "للمجموعة الضابطة عن التطبيق القبلي و البعدي تساوي (1,71) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يثبت صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو زيد2000) ودراسة (الصايغ 2001) ، ودراسة (الأغا2002) ، ودراسة الطيف، 2005) في أن الأنشطة الفنية تساعد في تعديل سلوك الطفل المعاق حركياً وإعطاء الفرصة لتنمية السلوك السوي والتعاون والتسامح بينه وبين الآخرين ، فمادام لا يوجد متغير مستقل (برنامج لتعديل السلوك) فإنه لا يوجد متغير تابع (أي لا يوجد تعديل في السلوك).

بعض الصور من

مجال فن الرسم و

التلوين و مجال

فن التصميم

1 **حور مجال الرسم و التلوين :**

الشكل(1)

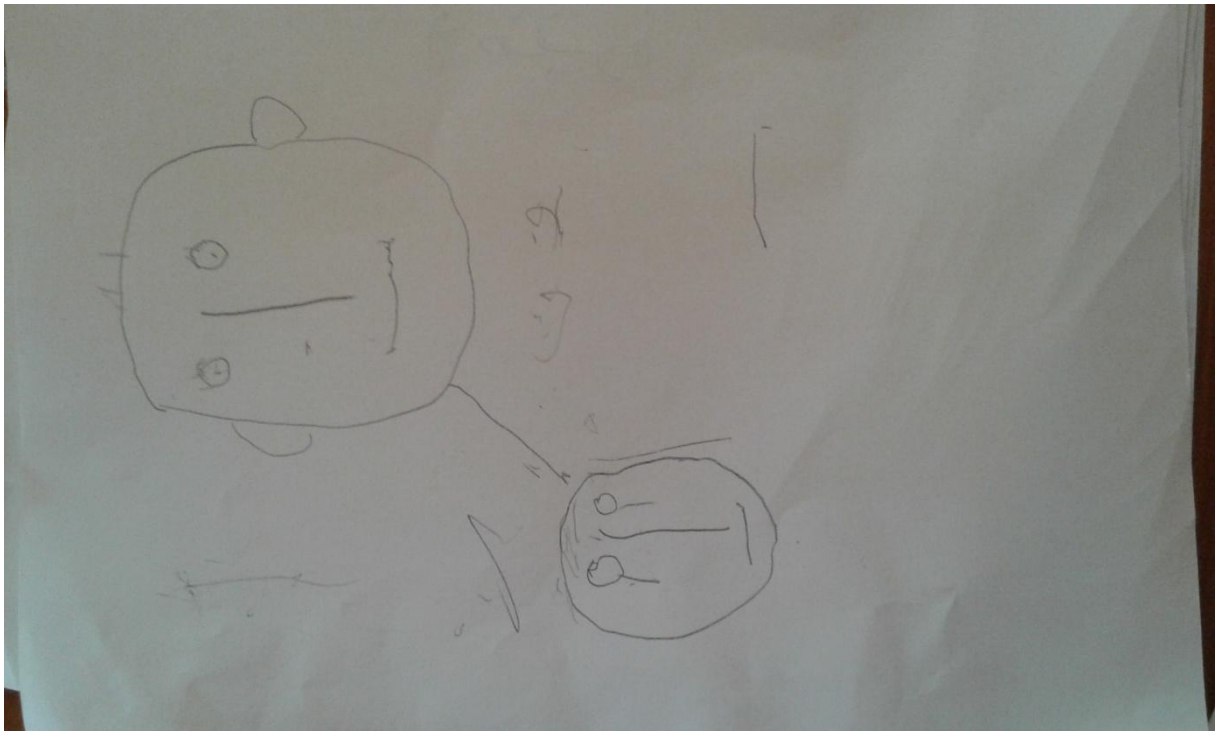

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (2)

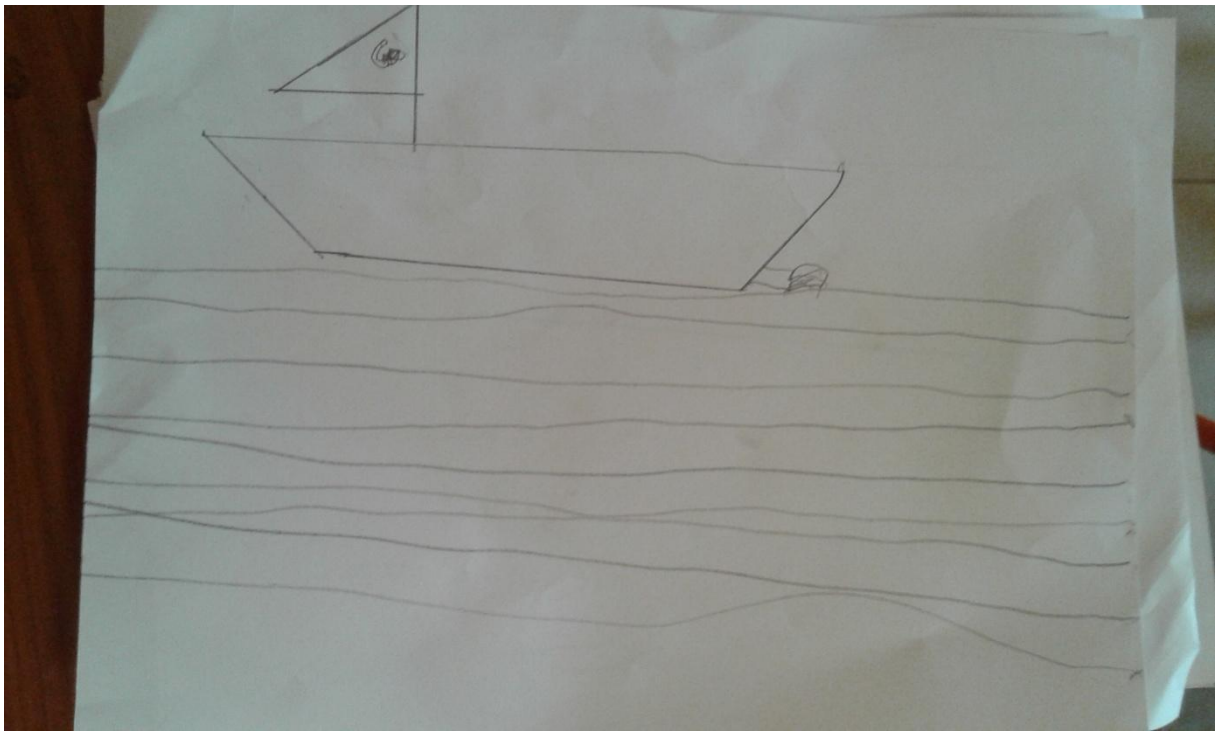

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (3)

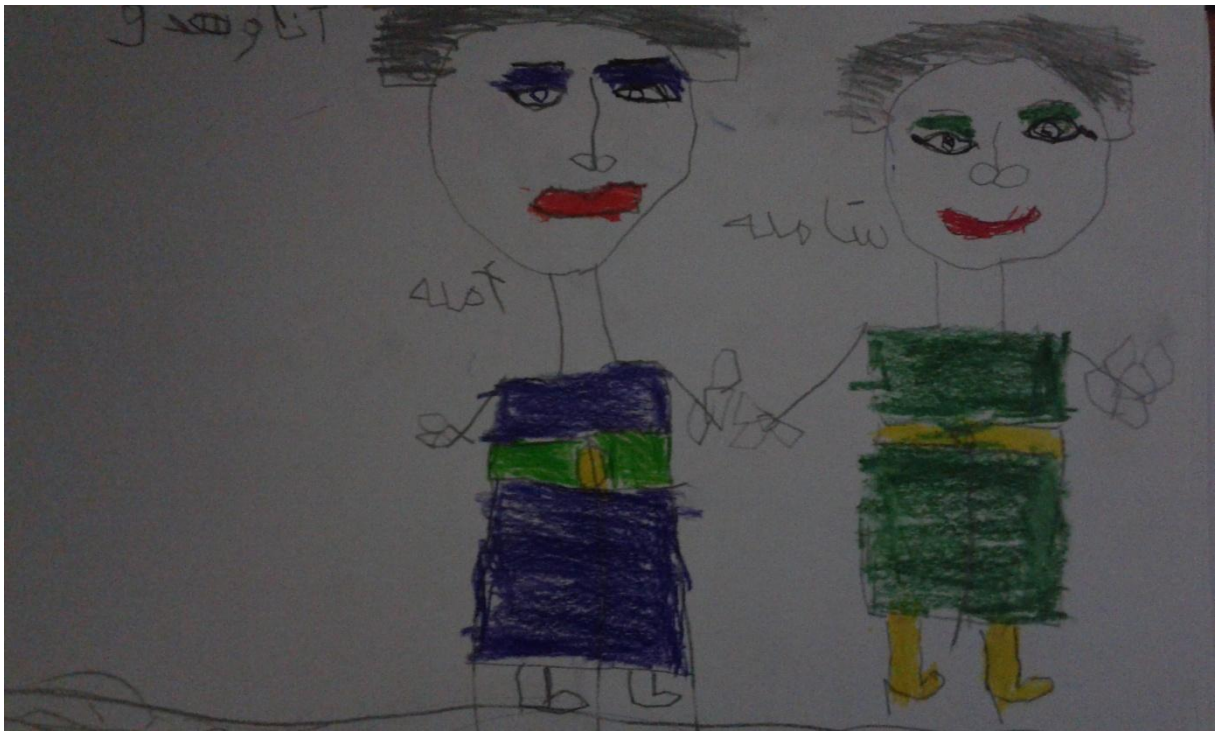

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (4)

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (5)

المصدر :رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (6)

المصدر :رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (7)

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (8)

المصدر:رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (9)

المصدر :رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (10)

المصدر :رسومات الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

2 بعض مجال فن التجسيم :

الشكل (10)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (11)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل(12)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (13)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (14)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (15)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل(16)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (17)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (18)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

الشكل (19)

المصدر: أعمال الأطفال مركز الإعاقة الحركية – اوزيدان – دائرة شتوان.

خلاصة:

السلوك العدواني يصدر أحيانا للدفاع عن النفس أو التعبير عن المشاعر أو لإثبات الذات أو كبديل لإحساس عدم الرضا و خاصة عند الأطفال المعاقين حركيا. و هذه السلوكيات العدوانية يجب علاجها ، و هذا البحث يختص بالجانب العلاجي عن طريق الأنشطة الفنية ، فلغة الفنون التشكيلية هي وسيلة اتصال ، فالطفل المعاق حركيا يعبر من خلالها على نفسه ، و يفرغ في الأنشطة الفنية طاقته الزائدة فيحدث له الراحة الانفعالية . و عليه فان هذه الدراسة سعت للتحقق من اثر التربية الفنية في الخفض من حدة السلوك العدواني.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج نلاحظ أن السلوك العدواني شائع عن الحد المقبول لدى الأطفال المعاقين حركياً ، وأن هذا السلوك العدواني يظهر لدى الذكور أكثر من الإناث ، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية تأثير التربية الفنية في تخفيف السلوك العدواني لدى أفراد العينة ، وأن الفن بكافة أشكاله ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل مكنوناتها الداخلية ، ووسيلة لإظهار اللاشعور في صورة مرئية يمكن تشخيصها ، ولذلك وجب عند التعامل مع الأطفال المعاقين حركياً الاهتمام بملاحظات الأطفال ورغباتهم وآمالهم وميولهم للتجريب ، ولذلك فالبرامج الفنية للأطفال المعاقين حركياً لابد أن تقوم على فكرة إحداث توازن وتوافق بين طاقات الطفل الكامنة وبين المتطلبات الاجتماعية ، ومن هنا يتضح دور الفن في تحريك رغبة الطفل المعاق حركياً للتعليم واكتساب الخبرات المختلفة من خلال ممارسته للأنشطة الفنية.

التوصيات:

يمكن أن نخلص من خلال نتائج الدراسة الحالية إلى التوصيات الآتية :

1 -إبراز أهمية الفن في مجال التشخيص والعلاج للمعاق حركياً.

2 -إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية على فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

3 -ضرورة وجود معلم متخصص في التربية الفنية و يكون مؤهلا للتدريس في مراكز ذو ي الاحتياجات الخاصة.

4 - إجراء أبحاث جديدة على عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن كلا الجنسين تعالج متغيرات أخرى باستخدام الأنشطة الفنية كمتغير الاكتئاب والخوف.

5 -الاهتمام بالبرامج الهادفة التي تستغل كل حواس الأطفال ذوي الإعاقة الحركية وتضيف إليهم معلومات و خبرات جديدة ، و تساعدهم على تنمية قدراتهم.

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير التربية الفنية على السلوك العدواني لذوي الاحتياجات الخاصة ، للكشف عن ما يمكن أن تقدمه هذه المادة للفرد من حيث التعبير الفني و إخراج المكبوتات النفسية عن طريق الرسم و التلوين، و التصميم الفني.

و بعد تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات تبين أن الفرد المعاق ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة لممارسة هذه المادة ، فهي تقوم على امتصاص طاقاتهم في اتجاه ايجابي ، فعوض أن يقوم الطفل المعاق بسلوك عدواني ، يحوله إلى أعمال فنية تعبر عن حالاته السيكولوجية كالفرح و الحزن و الغضب و الخوف.... .

و أخيرا يمكن القول أن دور الفن واضح في حياة الأفراد فهو يتماشى و متطلباته ، مخلوق مع الإنسان ، يلبي رغباته ، و يهدئ من أعصابه ، و يوفر له أماله ،ويعمل على تعديل سلوكه.

قائمة

المصادر

و المراجع

المصادر و المراجع

أولا –مراجع اللغة العربية :

1.إبراهيم ليلى حسني ، فوزي ياسر محمود ، **مناهج التربية الفنية بين النظرية و التطبيق** ، بدون طبعة ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ،2000.

2. ابو حطب ياسين، **فاعلية برنامج مقترح لتخفيض السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافضات غزة** ، الجامعة الاسلامية ، غزة،2002.

3.بختي إبراهيم ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة ، الاطروحة ، التقرير ،المقال)وفق طريقة IMRAD** ،الطبعة الرابعة ،1998 – 2015 .

4. حسين محي الدين احمد، **السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات** ، مجلة السلوك والشخصية ، المجلد الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ،1983.

5.خوالدة محمود عبدالله ، الترنوي ، **التربية الجمالية** ، بدون طبعة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2006.

6. درويش زين العابدين ، **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته** ،الطبعة الأولى ، جامعة القاهرة ،1993.

7. رضوان سامر، **الصحة النفسية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2002.

8. سعود خالد محمد، **مناهج التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجيا** ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010.

9. سعود خالد محمد، تلخيص بنت جدة ، **التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، ص2 ،02/10/ 2016.

http://www.entsab.com/vb/////attachment.php?attachmentid=4742&d=1354389246.

10. سيد فتح الباب عبدا لحليم سيد ، **البحث في الفن و التربية الفنية** ، ط 2 ،عالم الكتب ، القاهرة ، 1997.

11. صالح أسامة ، **الفن التشكيلي و مدارسه.**

htpp://forum . égypt. com /arforum / scowthred .

12.الصايغ فالتينا وديع ، فاعلية الاشطة الفنية في تخفيض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم المرحلة المتاخرة ، رسالة دكتوراه ،(غير منشورة) ، جامعة حلوان ، 2001.

13. عاقل فاخر، **معجم علم النفس** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1985.

14. عايش احمد جميل، **أساليب تدريس التربية الفنية و المهنية و الرياضية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2008.

15. عبدا لرحمان سيد سليمان ، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، المفهوم و الفئات** ، الجزء الاول ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، بدون سنة.

16. عبدا لغفار عبدا لسلام ، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية ، 1990 .

17. عثمان عبلة حنفي، **الفن في عيون بريئة** ،المجلس القومي ف ثقافة الطفل ، القاهرة ، 1999.

18. عثمان عبلة حنفي ، **فنون اطفالنا** ، مكتبة النهضة العربية ، طبعة ثانية ، القاهرة ، 1989.

19. غنيمي عبدالرحمن بن سليمان ، مهارات تعديل السلوك ، الرياض ، 1423 هـ_ 1424هـ.

20. فراج عفاف ، نهى مصطفى، **الفن لذوي الاحتياجات الخاصة** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.

21. قريطي عبدالمطلب امين ، **الدور العلاجي للنشاط غير الاكاديمي في برامج** المعوقين ، الكتاب السنوي في علم النفس (محمود فؤاد ابو حطب ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1986.

22. قريطي عبدالمطلب امين ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1996.

23. قريطي عبدالمطلب امين ، **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال** ، دار المعارف ،القاهرة ، 1995.

24. قيق نمر صبح ، **فاعلية برنامج قائم على الانشطة الفنية في التخفيض من حدة السلوك العدواني** ، رسالة دكتوراه ، جامعة الأقصى ، غزة ، 2013 .
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص– 469 ص 502 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

25. كمال طارق، **سيكولوجية الموهبة و الإبداع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية . 2000

26. كوافحة تيسير مفلح، عبدالعزيز عمر فواز، **مقدمة في التربية الخاصة** ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2010 .

27. مرسي كمال ، **سيكولوجية العدوان** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد الثاني ، جامعة الكويت ، 1985.

28. مصطفى محمد عبدالعزيز حسن، **التربية الفنية للفئات الخاصة** ، دار الكتب ، القاهرة ، 1997 .

30. مكاوي صلاح ، **فاعلية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الاطفال** ، مجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد المجلد الحادي عشر ، 2001.

31. نيازي عبدالمجيد ، **مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية** ،مكتبة العبيكان ،الرياض ، 2000.

32. هادية علي ، **القاموس الجديد للطلاب** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 1979.

33. وليد قططي، **أساليب التنشئة و علاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بمحافظة جنوب غزة** ،جامعة الاقصى، غزة ، 2000.

ثانيا –مراجع اللغة الأجنبية :

1.Audit commission , **services for disabled children** ,a review of services for disabled children ,London2003.

2. Banks, Susan , and others , " **The effect of directed art activities on the behaviour of young children with disabilities** , **art therapy** : Journal of the American Art therapy Association, 1993.

Sue clarke , improving the wellbeing of disabled children voung children

3- through positive activities , social Policy research , 2009.

4. Nainis, N. and paice, **j, 'Relieving Symptoms in Cancer ,Innovative use of art therapy**", Journal of Pain. And Symptom anagement,2006.

5. http://d52n.com/vb/showthread.php?t-9486.

6. http://forum.stop55.com/140459.html.

الملاحق

استمارة جمع البيانات للأطفال المعاقين حركيا

الملحق (1)

اسم الطفل :

تاريخ ميلاده :

وظيفة الاب :

مستوى تعليمه :

وطيفة الام :

مستوى تعليمها :

تاريخ الاعاقة :

سبب الاعاقة :

عدد الاخوة :

مستوى ذكاؤه :

(هذه الاستمارة تم أخدها من خلال بيان الحالة في المركز)

مقياس السلوك العدواني

الملحق (2)

رقم ع	اسم العبارة	نعم	احيانا	لا
01	أقذف زملائي بالأشياء أثناء شجاري معهم			
02	دائماً أستخدم الإشارات والحركات القبيحة لإغاظة زملائي			
03	العبث بمحتويات حاجيات زملائي دون تواجدهم			
04	أعتدي على زملائي بالضرب			
05	أتوعد من يخالفني من زملائي بالتهديد والأذى			
06	أحرض زملائي على إشاعة الفوضى أثناء تواجدي في المؤسسة			
07	أميل إلى الخشونة ودفع زملائي بعنف أثناء اللهومعهم			
08	أستمتع بإيذاء الآخرين وتعذيبهم			
09	أشعر بسعادة عندما أعذب الحيوانات			
10	أحب إحراج المشرفين أمام زملائي بطرح أسئلة محرجة			
11	أشعر بالسعادة عندما أجد زملائي يخافون مني			
12	أسعى جاهداً لمعرفة أسرار الغير وفضح أمرهم			
13	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر القتل أو الإعدام			
14	أميل للعنف في استخدامي لأثاث المؤسسة			
15	التشطيب بالأدوات الحادة على المقاعد والمناضد			
16	أقطف زهور الحديقة وألقيها على الأرض			
17	أميل للاستيلاء على حاجيات زملائي أو إتلافها			
18	أحب أخربش بالأقلام والألوان على جدران المؤسسة			
19	أتعمد تمزيق الصور واللوحات على الجدران			
20	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر تحطيم ممتلكات الغير			
21	أتعمد تخريب الممتلكات الخاصة بالمؤسسة والآخرين			

22	أتعمد تخريب الممتلكات العامة مثل تقطيع فرش كراسي المواصلات				
23	أميل إلى تعذيب نفسي كلطم وجهي				
24	أثور وأغضب لأتفه الأسباب				
25	لا أتحكم في تصرفاتي أثناء غضبي				
26	أميل إلى العنف في سلوكي مع الآخرين				
27	أشعر بالسعادة عندما أخربش على جسمي أو ملابسي				
28	أشعر باللذة عندما أقضم أظافري				
29	أشعر بالسعادة عندما أشاهد مناظر العنف والضرب				
30	أتعصب دائماً لرأيي حتى ولو كان على غير صواب				
31	أتعمد إهمال توجيهات والدي في البيت				
32	أستمتع بقراءة الكتب ذات الأحداث العنيفة				
33	أشعر بالرضا عند تحقيق أهدافي حتى ولو كانت الطريقة غير مقبولة				
34	أحاول دائماً التمرد على القوانين والنظم الاجتماعية				
35	أشاهد الأفلام الإباحية بعد نوم أسرتي				
36	أستمتع بمضايقة جيراني في رفع صوت المسجل أو التلفزيون				
37	أشعر بالسعادة عند شتمي أو ضربي لأولاد الجيران				
38	أحاول خداع الآخرين بالتظاهر بالتدين				
39	أميل لإلقاء القاذورات في فناء المؤسسة				
40	لا أشعر بالإحراج من كتابة أو رسم صور غير مقبولة من المجتمع				

الملحق (3)

برنامج التربية الفنية

مجال الرسم و التلوين ومجال فن التصميم

رسم الموضوعات الحرة بالقلم الرصاص أو الألوان، بهدف إظهار مشاعرهم ومشكلاتهم دون تقيد بموضوع محدد، وكذلك يفتح المجال أمام كل طفل في رسم الموضوعات المحببة له.

رسم موضوعات محددة بصورة فردية أو جماعية، وكل موضوع تم اختياره بناء على رأي بعض المتخصصين في التربية الفنية، وهي:

موضوع الصراع :تم اختياره بهدف التنفيس عن مشاعر الغضب وإسقاط ميوله العدوانية من خلال التعبير بالخامات الفنية عن موضوع الصراع كالخير والشر.

موضوع أحلامي :بهدف التعرف على طموحاته وآماله ورغباته، والتي قد يكون حرم منها بسبب الإعاقة.

موضوع أنا أحب :بهدف التعرف على مشاعره تجاه من يحب.

موضوع أنا أكره :بهدف التنفيس عن مشاعر الكره تجاه بعض الأشخاص.

موضوع أسرتي وأصدقائي :بهدف إظهار مشاعرهم المختلفة تجاه المحيطين به

الفهـــرس

الفهرس

مقدمة ..... أ

الفصل الاول : الاطار النظري و المفاهيم الاساسية

تمهيد 03

المبحث الاول : التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة

1-مفهوم التربية الفنية التشكيلية

تعريف الفن 05

تعريف الفن التشكيلي..... 06

تعريف التربية التشكيلية 06

تعريف الأنشطة الفنية..... 07

مفهوم التربية الفنية الخاصة..... 08

2-ذوي الاحتياجات الخاصة

تعريف الإعاقة..... 09

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة..... 10

الأفراد الغير العاديين..... 10

تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة..... 11

الإعاقة الحركية..... 11

3- مفهوم السلوك العدواني

مفهوم تعديل السلوك..... 13

العدوان..... 14

تفسير السلوك العدواني..... 14

نظريات في السلوك العدواني..... 15

العوامل المهيأة للسلوك العدواني و أشكاله 18

مواجهة العدوان وتوقي حدوثه..... 19

4-ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة التربية الفنية

برنامج التربية الفنية للفئات الخاصة..... 21

أهمية ممارسات التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة..... 22

أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة..... 23

وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة..... 24

5-التربية الفنية للمعاق حركيا

برامج تعريف المعوقين حركيا والمقعدين..... 25

خصائص التعبير الفني للمعوق حركيا و المقعد..... 25

مجالات التربية الفنية للمعاق حركيا والمقعد..... 26

المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة الحركية..... 26

مواد وخامات التربية الفنية للفئات الخاصة..... 27

6-العلاج بالفن

الأسس التي يستند إليها العلاج بالأنشطة الفنية..... 29

اهمية العلاج بالفن..... 30

أهداف العلاج بالأنشطة الفنية..... 31

أهمية التعبير عن طريق الأنشطة الفنية..... 32

نظريات في العلاج عن طريق الفن.....33

المبحث الثاني : الدراسات السابقة (نتائجها)

1-دراسة فالنتينا وديع الصايغ (2001) 44

2- دراسة ياسين مسلم أبو حطب (2002).....44

3-دراسة غزالة مصطفى الطيف (2005).....45

4- دراسة عايدة عبد الحميد (1977).....45

5- دراسة عزة زكي (1989).....46

6- دراسة سو كلارك (2009) 46

7- دراسة عبدالمنعم ابو حشيش (1985) 47

8- دراسة ساندرز ليسلي (2010).....47

خلاصة..... 48

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد..... 51

المبحث الاول : الطريقة و الأدوات

منهج الدراسة 53

فرضيات البحث.....53

عينة الدراسة.....53

أدوات البحث.....54

المبجث الثاني : النتائج و مناقشتها

نتائج البحث للفرض الأول.....74
نتائج البحث للفرض الثاني.....75
نتائج البحث للفرض الثالث.....77
بعض الصور من مجال فن الرسم و التلوين 80
بعض الصور من مجال فن التصميم 84
خلاصة 90
التوصيات.....91
خاتمة 92
المصادر و المراجع.....94
الملاحق.....99
الفهرس.....104

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة " مدى تأثير التربية الفنية اتجاه السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا " ، من خلال عينة مكونة من (30) معاقاً ومعاقة حركياً في سن(9 – 16) سنة، مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة مكونة من(15) معاقاً ومعاقة حركياً ، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية التربية الفنية في التخفيض السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة .وفي ضوء نتائج الدراسة قدمنا عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية :

تربية فنية ، أنشطة فنية ، برنامج ، سلوك عدواني ، طفل معاق حركيا.

Summary

The present study aimed to know "the extent of the impact of arts education toward aggressive behavior in children physically disabled This research investigated the Effecti - veness of an art-based activity program in reducing aggressive behavior of disabled children in the late childhood stage (9-16) aged . The sample comprised 30 disabled pupils (boys and girls), equally divided into experimental and control groups. The study results revealed that (a) there were statistically significant differences between the degrees of both groups aggressive behavior infavor of the control group. (b) There were statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the experimental group in the pre- and postimplementation in favor of their scores in the pre-implementation of the program. (c) There were no statistically significant differences between the scores of the aggressive behavior of the control group in before and after the practice. This research highlighted the importance of artistic activities in reducing aggressive behavior in the late childhood stage. The researcher offered a set of relevant recommendations.

Key words :Art education , Artistic Activittes , a program , Aggressive Behavior , Disabled child , Special Education .